مجلة العلوم العربية والإنسانية
Journal of Arabic Sciences & Humanities
مجلة دورية علمية محكمة ربع سنوية

مركز النشر العلمي والترجمة
جامعة القصيم
Center of Scientific Publishing and Translation
Qassim University

E-ISSN: 1658-9602
www.jahs.qu.edu.sa

18، (1)، محرّم، 1446
July, 2024

الأمير أحمد بن محمد بن أحمد السديري: حياته ومشاركاته في التاريخ السعودي 1285–1354هـ–1869–1935م

Prince Aḥmad bin Muḥammad Alsudairi: his Life and Contributions to Saudi History

أحمد بن عبدالله العرف

قسم التاريخ والتراث، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة القصيم، بريدة، المملكة العربية السعودية

الملخص

يتناول هذا البحث شخصية رجل فذ في تاريخ الدولة السعودية، هو الأمير أحمد بن محمد بن أحمد السديري الذي عاش في الفترة 1285–1354هـ/1869–1935م، وكانت له إسهامات متعددة الوجوه، ولشخصيته أهميتُها التاريخية، وجاء هذا البحث لدراسة حياته وتوثيق مشاركاته، والتعريف بأعماله الإدارية، وسمات شخصيته. وتبرز أهمية البحث في التعرف على شخصية الأمير أحمد ومشاركاته في الحوادث التاريخية في الحقبة التي عاصرها، وإيضاح جانب من تاريخ أسرة السديري التي تُعَدُّ من الأُسَر التي أسهمت في تاريخ الدولة السعودية عبر مراحلها الثلاث. وتتمثل أبرز أهدافه بأنه يعرِّفنا بطبيعة علاقات الملك عبدالعزيز مع رجاله وطريقة اختيارهم وثقته بهم، في مرحلة مهمة من مراحل تأسيس الدولة السعودية. وأهم نتائج البحث هي توثيق تاريخ مَن كانت لهم إسهاماتهم السياسية والإدارية وتركوا بصمة مميَّزة في تاريخنا الوطني، والكشف عن حُسْن تعامُل الملك عبدالعزيز مع رجاله وثقته بهم وتقديره لهم ولأعمالهم التي بذلوها طيلة حياتهم.

الكلمات المفتاحية: آل سعود، السديري، السعودية، نَجْد، الغاط.

Abstract

This research focuses on the role of Prince Aḥmad bin Muḥammad AlSudairi in Saudi history in the period of (1869-1935). The study introduces his life, documents his contributions, and presents his administrative works. The importance of this research lies in understanding Prince Ahmed's personality and his involvement in historical events of the era in which he lived. It also seeks to shed light on a part of the Sudairi family's history in Saudi history. The primary objectives of the research are highlighting King Abdulaziz's relationships with his men, their selection process, and his trust in them during the establishment of the Saudi state. The results involved documenting the history of individuals who made political and administrative contributions, leaving a distinctive mark on our national history. Additionally, it revealed King Abdulaziz's positive interactions with his men and his appreciation for their efforts throughout their lives.

Keywords:Al Saud, Al sudairi, Saudi Arabia, Najd, Al Ghat

الإحالة APA Citation:

العرف، أحمد. (2024). الأمير أحمد بن محمد بن أحمد السديري: حياته ومشاركاته في التاريخ السعودي 1869–1935. *مجلة العلوم العربية والإنسانية*، *18*، (1)، 101–139.

استلم في: 08-06-1445/ قُبل في 17-07-1445/نُشر في 21-01-1446

Received on: 21-12-2023/**Accepted on:** 29-01-2024/**Published on:** 28-07-2024

CC BY NC

1. المقدمة

لا يُبنى الوطن إلا على أيدي المخلِصين والصادقين من أبنائه، ولا يُصنَع التاريخ إلا ببذل الباذلين من الرجال الشجعان، والقادة الحكماء، والسياسيين والإداريين المستبصرين.

يتناول هذا البحث شخصية رجل فذ في تاريخ الدولة السعودية، هو الأمير أحمد بن محمد السديري (الثاني) [1] الذي عاش في الفترة 1285-1354هـ/1869-1935م، وكانت له إسهامات متعددة الوجوه، ولشخصيته أهميتُها التاريخية، وجاء هذا البحث لدراسة حياته وتوثيق مشاركاته، والتعريف بأعماله الإدارية، وسمات شخصيته.

وتنبُع أهمية شخصية الأمير أحمد بن محمد السديري (الثاني) من جوانب عدَّة، منها انتماؤه إلى أسرة السديري التي تُعَدُّ من الأُسَر التي أسهمت في تاريخ الدولة السعودية عبر مراحلها الثلاث، وقد أدى هذا الأمير دوراً في الأحداث التاريخية في الحقبة التي عاصرها، فهو من مشاهير نَجْد وزعمائها المعدودين، شارك في عدد من الحروب والمعارك، وكان له حضوره في الدولة السعودية الثانية، وفي الدولة السعودية الثالثة وتحديداً في عهد الملك عبدالعزيز؛ إذ أسهَمَ في تثبيت دعائم السيادة السعودية على مناطق شمالي وجنوبي الرياض وعلى القصيم، وحظي بمكانة مميَّزة لدى الملك عبدالعزيز الذي وصفه بأنه بمنزلة الأب. وقد تميَّز الأمير أحمد بالخبرة السياسية، والحنكة الإدارية، وله إسهاماته في هذا الميدان.

وهو يمثِّل شخصية متفردة، جمعت بين عدد من الأخلاق والصفات النبيلة، فبالإضافة إلى ما سبق ذِكرُه من شجاعته وفروسيته، كان ذا رأي وبصيرة، وكرم وسخاء، وتميَّز بإخلاصه وعُمْق إيمانه ونزاهته، وحُسْن معاملته التي كسب بها محبة الجميع.

ومن صفاته أيضاً أنه على قَدْر من كبير من الاطِّلاع، فلديه مكتبة زوَّدها بأمهات الكتب في العلوم الشرعية وتاريخ الأمم والآداب العربية، وهو شاعرٌ أيضاً وله مشارَكات بالشعر النبطي، كما عُرفتْ عنه عنايته بالزراعة وحبِّه لها.

ويعرِّفنا هذا البحث بطبيعة علاقات الملك عبدالعزيز مع رجاله وطريقة اختيارهم وثقته بهم، في مرحلة مهمة من مراحل تأسيس الدولة السعودية.

وتبدأ الفترة الزمنية للبحث من عام 1285هـ/1869م، وهو تاريخ ميلاد الأمير أحمد، ويسبق ذلك التاريخَ الحديثُ عن تاريخ أسرته بإيجاز، وينتهي هذا البحث بوفاة الأمير أحمد عام 1354هـ/1935م.

ومن خلال البحث عن دراسات سابقة تناولت موضوع البحث، تبيَّن أنه لا توجد دراسة أو بحث خاص بالأمير أحمد بن محمد السديري، إنما كتابات موجَزة في مؤلَّفات تحدثت عن شخصيات من أسرة السديري، وقد استفاد منها الباحث.

لمجمَل هذه الاعتبارات المتنوعة، تناول البحث هذه الشخصية الفريدة بالدراسة، من منطلق أهمية العناية بحياة الرجال الأفذاذ الذين أسهموا في صنع تاريخنا وتعزيز أركان دولتنا، وكانت لهم إسهاماتهم السياسية والإدارية التي تركت بصمة مميَّزة في تاريخنا الوطني.

وأسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل جزءاً بسيطاً من الجهود العظيمة التي بُذلت وتُبذَل في العمل التاريخي والتوثيقي النَّشِط في وطننا لإبراز ما نفخر به من إسهامات رجالنا ونسائنا العظماء في صنع تاريخنا وبناء وطننا، ولا يفوتني تقديم عظيم الشكر والتقدير لكل مَنْ زودني بمعلومات في هذا البحث، وأخص بذلك صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود سلَّمه الله، ورجالات أسرة السديري الكرام، ومنهم صاحب المعالي تركي بن خالد بن أحمد السديري، ومعالي الأمير محمد بن تركي بن أحمد السديري، و د. زياد بن عبدالرحمن بن أحمد السديري، ويزيد بن محمد بن أحمد السديري، و د. سلمان بن عبدالرحمن بن أحمد السديري، و د. مشعل بن عبدالعزيز بن عبدالله السديري، وللجميع خالص الشكر والتقدير.

2. نشأته ونسبه

2. 1. نشأته

وُلد الأمير أحمد في بلدة الغاط، وقيل في الأحساء، وقُدِّر تاريخ مولده بنحو عام 1286/1285هـ (1870/1869م) (فلبي، 2004) ، وورد أن له أربعة إخوة هم زيد[2] وعبدالله[3] وسليمان[4] وتركي[5] ، وأربع أخوات هن نورة[6] ، ومنيرة[7] ولطيفة[8] والجوهرة (السديري، 2007؛ البدراني، 2010).

وقد توفيت والدته الأمير لولوة بنت إبراهيم بن سلامة آل مزروع [9] وهو صغير، وتوفي والده وهو فيما يقارب الخامسة من العمر، فنشأ في الأحساء [10]، وتربى عند جدته لأمه الأميرة وضحى العريعر، وبما أن جدته كانت قد تعلمت القرآن الكريم والكتابة وكانت على جانب عظيم من الأخلاق السامية، فقد حرصت على تعليم أحفادها –ومن بينهم الأمير أحمد– القراءة والكتابة والأخلاق الفاضلة والمحافظة على الدِّين، كما تعلَّم الأمير أحمد على يد عدد من المشايخ في عصره، فنهلَ مِنْ عِلْمهم واستفاد منهم، وكلُّ ذلك أسهم في تنمية ثقافته وفي أن تكون نشأته نشأة دينية صالحة (السديري، 2006).

2. 2. نسبه

ينتمي الأمير أحمد إلى قبيلة الدواسر من فخذ البدارين، وتُعَدُّ أسرته مِنْ أعرق الأُسَر النجدية ولها مكانتها في مجتمع الجزيرة العربية، وهم مِنْ أقدم مِنْ تولى إمارة الغاط وتوارثوها وجاهةً وفضلاً، وأسهمت أسرة السديري في تاريخ الدولة السعودية عبر مراحلها الثلاث، إذ تولى عددٌ منهم في العهدين الأول والثاني للدولة السعودية الإمارة في الغاط وسدير

والأحساء والقصيم والبريمي، وأبلوا بلاءً حسناً، كما تولى رجال الأسرة العديد من المناصب والمهام وإمارة المناطق في عهد الملك عبدالعزيز وأبنائه الكرام (البدراني، 1992) ، لذا فأسرة الأمير أحمد بيتٌ للزعامة ومصدَر للرجولة والبطولة، ومساعِد فاعل للملك عبدالعزيز، وقد أبدى رجالات الأسرة ملازمتهم وإخلاصهم للبيت السعودي المالك في جميع أدواره وأطواره، وكانوا يداً فاعلة وقفت بجانب هذا البيت المالك في جميع الأحوال، ومما يثبت ذلك تفاني المنحدرين من هذه الأسرة في أعمالهم المهمة الموكَلة إليهم عن جدارة واستحقاق، ولمَّا كانت هذه الأعمال ذات مسؤولية جسيمة وذات أثر في جهاز الحكم، فلا بد أن تتوفر الثقة في مَنْ تُوكَل إليهم، والحق أنهم أهل للثقة، وكفء لِمَا يوليهم ولاة الأمر، فقد ثبت إخلاصهم وتفانيهم في سبيل ذلك (الجربوع، د.ت).

وفي لمحة تاريخية موجَزة نجدُ وثيقة مؤرَّخة بعام 1120هـ/1708م أوضحت أن الأمير حسين بن أحمد بن عبدالله السديري هو أمير الغاط (العساكر، نوفمبر 2، 2007)، كما أن سليمان بن حسين السديري كان أحد أمراء الدولة السعودية الأولى، وأيَّد الدولة مبادئها السلفية، وجاء في وثيقة مؤرَّخة بعام 1183هـ/1769م أن الأمير سليمان كان رئيساً لبلد الغاط في حينه (العسكر، 2009). وهو الذي مدحه حميدان الشويعر في قصيدته التي قال فيها (ابن خميس، 1987):

من قابل خشم العرنيّه فالخاطر منقول خطره

وجاء في وثيقة مؤرَّخة بـ18 شوال 1224هـ/26 نوفمبر 1809م أن الأمير تركي بن محمد بن تركي السديري هو أمير الغاط، حتى وفاته قبل عام 1230هـ/1815م (العسكر، 2009) ، خَلَفَه أخوه الأمير أحمد بن محمد السديري (الأول) جدّ شخصية هذه الدراسة، والذي كان له سمعة طيبة وشهرة واسعة وتمتَّع بثقة الحكام؛ لِمَا له مِنْ دَوْر بارز وفاعل في العديد من الأحداث التاريخية في الدولة السعودية، فقد اشترك في شبابه ضد قوات إبراهيم باشا[11] التي حاصرت الدرعية في عصر الدولة السعودية الأولى (فلبي، 2004)، وتولى إمارة الغاط عصر الدولة السعودية الأولى بعد وفاة أخوه الأمير تركي عام 1229هـ/1814م (البدراني، 2023)، ومع قيام الدولة السعودية الثانية وفدَ الأمير أحمد السديري الأول إلى الإمام تركي بن عبدالله سنة 1240هـ/1824م[12] على رأس جماعته أهل الغاط مبايعاً له (المطوع،1955؛ العثيمين،2003) وفي أوائل عام 1254هـ/1838م عيَّنه الأمير خالد بن سعود أميراً على سدير وكانت إمارته سبباً في الدفاع عن أهلها وأموالهم، وذلك مِنْ حُسْن سياسته (ابن بشر، 2002). وفي آخر عام 1254هـ/1839م عيَّنه خورشيد باشا [13] أميراً على الأحساء(ابن بشر، 2009) ، لكنه لم يدم طويلاً في هذا المنصب، ففي عام 1255هـ/1839م عزله خورشيد باشا، وفي العام نفسه أسند له خورشيد منصب بيت المال في الأحساء؛ لجدارته، وتمسُّكاً به(البسام، 2015) ، وفي عام 1258هـ/1842م عيَّنه الأمير عبدالله بن ثنيان آل سعود[14] على القطيف فوَلِيَ أمرَها، ولمَّا استقرَّ الأمر للإمام فيصل بن تركي (ت1282هـ/1865م) ليحكم الدولة السعودية

الثانية، اتجه إلى الأحساء، وأَمَّرَ عليها أحمد السديري عام 1260هـ/ 1844م (آل سعود، د.ت؛ القحطاني، 2010). وفي عام 1270هـ/1854م عيَّنه الإمام فيصل بن تركي أميراً على جهات عُمان (العثيمين، 2003) وقد نجح بسياسته إلى حدٍّ كبير في نشر الأمن والطمأنينة بين رعايا المنطقة، إذ صالَحَ بين القبائل المتنازعة، وتشدَّد في قمع كل أعمال السلب والنهب والفوضى (سمور، 1985).

وهنا يمكن عدُّ الأمير أحمد من أبرز الأمراء السعوديين الأكفاء الذين كانت تستعين الدولة السعودية بهم في حكم البريمي وما يجاورها؛ فقد كانت سياسته قائمة على صداقة الجميع، وصداقة الشيوخ المؤيدين لنجد (سمور، 1985).

وقد توفي -رحمه الله- في الأحساء عام 1277هـ/1861م، وكانت وفاته خسارة للإمام فيصل بن تركي والدولة السعودية الثانية، وقد خلَّف عدداً من الأبناء الذين عملوا -مثل والدهم- أمراء للمناطق وقادة للجيوش في الدولة السعودية الثانية، ولكلٍّ منهم مفاخر تُذكر [15].

ومما يدل على شخصية الأمير أحمد الفذة، أننا نجدُ عدداً من مؤرخي عصره أثنوا عليه وعلى بنيه (آل عبدالمحسن، 2007؛ الحاتم، 1981) ، ونخصُّ بالذكر هنا والد شخصية هذا البحث الأمير محمد بن أحمد السديري (الأول) الذي وُلد في الغاط سنة 1226هـ/1811م، ويُعَدُّ من أمراء الأسرة المشهورين، واشترك في عدد من الوقعات والحروب على الرغم من صغر سنِّه، وكان في مقدمة الجيوش وعُرف بالشجاعة وتحمُّل المسؤولية وبُعْد النظر، وعندما حضر الإمام فيصل بن تركي من مصر كان هو ووالده من أنصاره، وحشدوا عدداً كبيراً من أبناء نجد لنصرته. وقد تولى الإمارة في مناطق كثيرة في عصر الدولة السعودية الثانية، منها -على سبيل المثال- تولّيه إمارة الغاط، ثم تقلَّب في عدد من الإمارات في أثناء أحداث الدولة السعودية الثانية، فتولى إمارة سدير ومنيخ[16] والطويرف والزلفي عام 1263هـ/1846م، ثم إمارة الأحساء خلفاً لوالده الأمير أحمد الأول الذي توفي في الأحساء عام 1277هـ/1861م، ثم إمارة القصيم عام 1279هـ/1862م، ثم عاد إلى إمارة الأحساء تلبيةً لرغبة أهالي الأحساء. قُتل في معركة طلال عام 1290هـ/1873م (آل عبدالقادر، 1998؛ عيسى، 1953).

ومن جهةٍ أخرى، فإن لهذه الأسرة صلة قربى مع أسرة آل سعود، فالأمير أحمد بن محمد السديري (الأول) (1192-1277هـ/1778-1860م) هو جد الملك عبدالعزيز لأمه الأميرة سارة بنت أحمد السديري (ت: 1327هـ/1910م)، والأمير أحمد بن محمد السديري (الثاني) هو جد عدد من أبناء وبنات الملك عبدالعزيز لأمهم الأميرة حصة بنت أحمد السديري (1318-1389هـ/1901-1969م) [17] ، وهي والدة الأمير عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن آل سعود، والملك فهد بن عبدالعزيز وأشقائه أصحاب السمو الملكي الأمراء سلطان ونايف وتركي

وعبدالرحمن –رحمهم الله– وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يحفظه الله، وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز حفظه الله، والأميرات فلوة وشعيع وموضي ولولوة ولطيفة وجواهر والجوهرة (الحربي، 1998).

3. مكانته ومشاركاته التاريخية

3. 1. مكانته

للأمير أحمد نظرة في السياسة يمكن إجمالها بهذه الكلمات: "يجب على الحاكم أن يكون زاهداً في الدنيا، محباً للخير، عادلاً بين الناس، صارماً في أحكامه على المجرمين، مسالماً للراغبين في العافية، عفيفاً في عرضه، غيوراً على أعراض رعيته كأنهم أولاده، قاسياً في نضاله مع خصومه، واسع الأفق في تفكيره ومعاملته مع الآخرين..." (السديري، 2006، ص. 49).

ومما لاشك فيه أن الخبرة السياسية والحنكة الإدارية التي تمتَّع بها الأمير أحمد (الثاني) جعلت الشريف الحسين بن علي[18] يستحضره شخصياً بعد أن أدى الأمير أحمد فريضة الحج في عام 1335هـ/1917م، مع الأمير محمد بن عبدالرحمن[19] ، وتحدَّث معه في المشكلات التي بينه وبين الملك عبدالعزيز، وقد تحدَّث الأمير أحمد فيما بعدُ عن وَضْع الحسين مبيّناً أنه كان يجهل كثيراً من الأمور التي كان عليها الملك عبدالعزيز، وذكرَ أن المقرَّبين لدى الشريف الحسين لا يُطْلِعونه على الحقائق، وأفاد بأنه قال للحسين ما معناه: "... إنَّ تضامنك مع ابن سعود يسنُدك في مداخلاتك مع الأجانب ويقوّي مركزك، والاختلاف الذي ينشأ بينك وبينه حكّما فيه المصلحة العامة... فأظهَرَ استحسانه، ولو أني لا أعتقد قناعته..." (السديري، 2006، ص. 49). وبالفعل تأكدتْ نظرة الأمير أحمد في الحسين بأنه غير مقتنع بما قاله له، فبعد سنتين تقريباً حدثت معركة تربة[20] التي ترتَّبَ عليها أنْ منعَ الحسين الحجاج النجديين من الحج لسنوات، واستمر ذلك المنع حتى تم للملك عبدالعزيز ضَمُّ الحجاز.

يُعَدُّ الأمير أحمد من مشاهير نَجْد وزعمائها المعدودين، فقد شارك في عدد من الحروب والمعارك وكان فارساً لا يُشَقُّ له غبار، أضِفْ إلى ذلك رأياً وبصيرةً وكرماً وسخاء، وقد حظي بمكانة مميَّزة لدى الملك عبدالعزيز الذي وصفه بأنه بمنزلة الأب، دلَّت على ذلك وثيقة أرسلها الملك عبدالعزيز إلى أهل الغاط بشأن الإمارة في بلدهم، مؤرَّخة بـ21 ربيع الآخر 1337هـ/24 يناير 1919م، ومما جاء فيها:

> بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى كافة جماعة أهل الغاط سلَّمهم الله تعالى آمين، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، وخطكم وصل وما ذكرتوا معلوم، وتعرفون أن إمارة السدارا ما لكم بها سنع سنعها منا إليهم، ومن قبل أحمد أبو لنا، ولو نبيه بها ما بغاها، وأميركم عبدالله بن سعد[21] ، ولا بد جايكم معه خط العمل على ما فيه، هذا ما لزم تعريفه والسلام. (البدراني، 2010، ج4، ص. 1771)

3. 2. مشاركاته في عهد الدولة السعودية الثانية

برز عدد من شخصيات أسرة السديري في الأحداث التاريخية التي دارت رحاها في عهد الدولة السعودية الثانية، وشارك عدد منهم في إمارة المناطق وقيادة الجيوش، ومن بينهم الأمير أحمد بن محمد السديري (الأول) وأبناؤه، وعدد آخَر من رجالات الأسرة السديرية أيضاً لهم أعمال مع الأسرة الحاكمة آل سعود يُشار إليها بالبَنان، وبخاصة في الأحداث السياسية في جهات عُمان والبريمي، ونَجْد والأحساء، وحققوا نجاحات كبيرة فيما أُوكِلَ إليهم من مهام جسام (ابن بشر، 1999).

وللأمير أحمد بن محمد السديري (الثاني) حضور في الدولة السعودية الثانية وما بعدها، إذ استعمله الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي على الغاط، كما أنه شارك في معركة المليداء بين أهالي القصيم ومحمد بن عبدالله بن رشيد سنة 1308هـ/1890م (فلبي، 2004)، وتجدُر الإشارة إلى أن الأمير أحمد اشترك في الدفاع عن مدينة الرياض بعد الحصار الذي قام به محمد بن عبدالله بن رشيد[22] ضد أبناء الأمير سعود بن فيصل بن تركي آل سعود الموجودين فيها[23] (السديري، 2006).

وقد أقرَّ الأميرَ أحمد كلٌّ من محمد بن عبدالله بن رشيد، وعبدالعزيز بن متعب[24] في الإمارة أيضاً، إذ ورد ذكره في الوثائق أميراً للغاط في عام 1315هـ/1897م، كما ورد ذكره أميراً للغاط في وثيقة مؤرَّخة بعام 1317هـ/1899م (البدراني، 2010).

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن الأمير أحمد قدَّم خدمات للدولة السعودية الثانية، ولكنْ في السنوات الأخيرة مِنْ حُكْمها (أبو علية وآخرون، 2007، ص54-55).

3. 3. إسهاماته في عهد الملك عبد العزيز

3. 3. 1. إسهاماته في تثبيت دعائم السيادة السعودية على مناطق شمالي وجنوبي الرياض

تجدَّد نشاط الأمير أحمد العسكري بعد استرداد الملك عبدالعزيز الرياض عام 1319هـ/1902م، إذ شارك في وقعات حربية دارت رحاها بين آل سعود وآل رشيد، وظلَّ ملازماً للملك عبدالعزيز، واشترك في العمليات العسكرية التي أدَّت إلى استعادة مناطق شمالي وجنوبي الرياض (الذكير، د.ت؛ الريحاني، 1928؛ غزال، 1981)، كما كان له دور بارز في هزيمة ابن رشيد في شقراء عام 1321هـ/ 1903م، وعُيِّن بعدها أميراً على الوشم (فلبي، 2004)، وقام بدَوْر آخَر في ردِّ عدوان ابن رشيد على سدير، حيث قاد سرية لمهاجمة حامية ابن رشيد في روضة سدير فهزمتها واستولى على البلدة (الذكير، د.ت)، ودخلت بلدانُ سدير تحت الحكم السعودي سوى المجمَعة التي تأخَّر دخولها إلى ما بعد مقتل عبدالعزيز بن متعب بن رشيد، وتم تعيين الأمير أحمد أميراً لسدير (الريحاني، 1928؛ العثيمين، 2003؛ أبو علية وآخرون،

2007) ، وكان ابن رشيد قد رحل إلى القصيم لمَّا رأى سرعة تقدُّم الملك عبدالعزيز، فخرج من بريدة غازياً وأغار على قبيلة عتيبة الموالية للملك عبدالعزيز، ثم رجع وجعل طريقه على سدير، وحاصر قرية التويم، فأمر الملكُ عبدالعزيز الأميرَ أحمد السديري وأهل الوشم أن يُنجِدوا أهل سدير، وخرج هو أيضاً مُنجِداً لهم، لكن ابن رشيد كان قد رجع عن التويم ونزل بريدة[25] (الذكير، د.ت).

3. 3. 2. إسهاماته في تثبيت دعائم السيادة السعودية في القصيم

شارك الأمير أحمد في وقعة الروضة بمواجَهة مع حسين بن جراد، وفي مهاجَمة "ماجد وابن سبهان في عنيزة وفَتْحها وفَتْح بريدة"، وفي "محاصَرة ابن ضبعان[26] في الحصن" واستسلامه، كما شارك مع الملك عبدالعزيز في صد القوات التركية عن منطقة القصيم التي استعان بها ابن رشيد في معركة البكيرية في شهر ربيع الآخِر عام 1322هـ/ يوليو 1904م، ومعركة الشنانة في شهر رجب سنة 1322هـ/أكتوبر1904م (الشبيلي، 2007).

أما عن إمارته للمناطق في عهد الملك عبدالعزيز فقد تولى الإمارة في عدد من المناطق، كإمارة الدلم (1321هـ/1903م)، وإمارة الوشم، وإمارة سدير، وإمارة الأفلاج (1324هـ/1906م)، وإمارة القصيم (1325-1326هـ/1906-1908م)، وكان مركزه في مدينة بريدة (البسام، 2019) [27]، ثم عاد إلى إمارة الأفلاج عام 1326هـ/1908م ومكث فيها حتى عام 1335هـ/1917م، بعد ذلك عاد إلى الغاط بعد كبره في السن ليسهم في تربية أولاده، وقد عرض عليه الملك عبدالعزيز إمارة الطائف في صيف عام 1349هـ/1930م، فبادره بالقول: "...إن كل الأعمال التي تهمُّكم قد قمتُ بها وأنا مستعد للتضحية وباذل نفسي، ولكن الأمور -والحمد لله- قد استقرت.." واستشهد بالبيت الذي يقول (السديري، 2006):

فـألقـتْ عصـــاهـا واســتقرَّ بهـا النوى كـمـا قـرَّ عـيـنـاً بالإياب المســافـرُ

3. 4. مراسلاته

تُعَدُّ وثائق المراسلات بين الشخصيات من أهم روافد كتابة تاريخهم، فهي من الآثار الباقية عنهم على اختلاف موضوعاتها، ولا شكَّ في أنها تكشف العلاقات الاجتماعية وجوانب مهمة للحياة في زمنها، فتبيِّن الحالة السياسية والدينية والاجتماعية والثقافية والصحية وغيرها. وهنا أنموذج لمراسلات الأمير أحمد بن محمد السديري (الثاني):

بسم الله الرحمن الرحيم، من أحمد بن محمد السديري إلى جناب الأخ المكرَّم عبدالعزيز بن محمد الجبرين سلَّمه الله تعالى آمين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.... أحسن الله عزاكم بـ(علي)، الله يسكنه الجنة، وهو -إن شاء الله- من أهل الخير، وهذا سبيل الدنيا... الله يجعلنا وإياكم من الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه

راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم (ورحمة) وأولئك هم المهتدون، وأنتم سالمين، والسلام. جرى بقايا من جماد أول يومين سنة اثنين وثلاثين بعد الألف وثلاث ماية، وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين وسلام. مؤرَّخة بجمادى الأولى 1332هـ/ أبريل 1914م. (البدراني، 2010، ج3، ص. 1591)

وجاء في رسالة أخرى بعثها إلى ابنه الأمير خالد مؤرَّخة بعام 1349هـ/1930م قوله:

إلى جناب الولد المكرَّم خالد بن أحمد السديري سلَّمه الله من الآفات واستعمله في الباقيات الصالحات آمين... موجب الخط السؤال عن عزيز خواطركم... نبشرك بأنه جاءنا سيل غبيط، أول ما جانا سيل فلات وكثره على النفود والحمادة... وبعده بليلتين جانا سيل آخر سالت الشعبان كله وصل سيلها النفود... (البدراني، 2010، ج4، ص. 2141)

وهنا رسالة أرسلها الأمير أحمد لابنه الأمير تركي يطمئنُّ فيها على أحواله، ومما جاء فيها:

من أحمد بن محمد السديري إلى جناب الابن المكرَّم تركي بن أحمد السديري حفظه الله آمين، بعد مزيد من السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، أرجو أن تكونوا بخير ونعمة... قدَّمنا لكم مكاتيب نرجو أنها وصلتكم.. ولم يستجد بعدها من الأخبار ما يوجب الإفادة، سوى الخير ودائم السرور، هذا ما لزم، الرجاء إبلاغ السلام...دمت سالم محروس والسلام. (أرشيف إمارة منطقة عسير، بدون رقم) (28)

هذه أمثلة فحسب وقد تعددت مراسلات الأمير أحمد، فتارةً تجده يسأل عن الأحوال، وتارةً يطمئن على أفراد أسرته ويوصيهم بما يجب على الوالد تجاه أبنائه، ومراسلات أخرى يؤدي الواجب فيها، كلُّ ذلك يدلُّ على قوة صِلاته الاجتماعية بمعاصريه سواءً من أسرته أو غيرهم.

وهي بمجملها تدلُّ على حرصه على التواصل الاجتماعي، ففي المثال الأول هو يؤدي واجب العزاء وهو واجب ديني اجتماعي، يسلك فيه سبيل زرع الصبر من خلال الاستشهاد بآية من كتاب الله، وبيان أن الموت سبيل كل البشر، وفي المثالين الآخَرَيْن نلمس حرصه على التواصل مع أبنائه مع عِظَم مسؤولياته ومسؤولياتهم.

4. الأبعاد الإنسانية والجوانب الشخصية

4. 1. أخلاقه وصفاته

كان الأمير أحمد سمحاً جواداً حليماً مُحِباً لأقربائه إلى درجة كبيرة (السديري، 2006) ، وتميَّز بحُسْن معاملته التي كسب بها محبة الجميع، فكان -رحمه الله- كما وصفه ابنه الأمير عبدالعزيز في مذكراته- "في منتهى الحِلْم، رؤوفاً بأولاده وبالأطفال وخاصةً الفقراء، فلا يمرُّ بطفلٍ إلا ويمسح على رأسه وينظِّف وجهه بمنديله ويداعبه ويهديه حلاوة، وقلَّما خَلَا جيبه منها لهذا الغرض"، ومن خلال ذلك يتبيَّن حبه للخير وميلُه للبِرّ والاهتمام بكلِّ مَنْ حوله، وبخاصة الأطفال، فهو

يغمرهم بالرحمة ويشملهم بعطفه وحبه وعنايته، وتحدَّث آخَرون عن عطفه على الأطفال عموماً "فإذا رأى بأحد منهم آثاراً لرمد بعينه أو مثل ذلك من الأذى في جسمه أزاله بمناديل كان يحملها لهذا الغرض، فإذا خلا منها استعمل طرف ردائه، وربطها حتى يصل منزله فيغسلها" (السديري، 2006، ص. 51). ولرقيه وحُسْن معاملته فإنه لم يسبِق أن قذف إنساناً بلسانه، ولا ضربه بعصاه.

وقد وصف فلبي [29] في أحد كتبه ما تمتَّع به الأمير أحمد من سماحة في النفس، والمكانة التي حظي بها عند الملك عبدالعزيز، قائلاً في وصفه إنه:

> رجل كبير خفيف الروح، وإنه كان منذ فترة طويلة من الزمن واحداً مِنْ أخلص مؤيدي الملك، وقد تم إرسال سيارة أو أكثر إلى منزله في الغاط لإحضار الرجل الكبير لزيارة ابنته[30] في الرياض، وترحيباً بمقدِمه تم عمل الوليمة الريفية للغداء بحدائق الأسرة في المصانع، وهي إحدى الواحات الفرعية التابعة للعاصمة... وقد أحضر الرجل الكبير معه اثنين من أبنائه، وقد كانا في مثل سن أبناء الملك من زوجته السديرية فهد وسلطان... (آل زلفة، 2012)

ويتبيَّن جانب آخَر من شخصيته أنه كان يحبُّ في الله ويكره في الله ولا تأخذه في ذلك لومة لائم، يكره مَنْ يعرف فيهم النفاق ولا يستطيع مجاملتهم (السديري، 2006).

وأما صفاته الشكلية، فقد وصفه مَنْ عاصره بأنه مربوع القامة، له لحية بيضاء لا يصبغها، ويلبس ثوباً له أكمام طويلة وعباءة بيضاء اللون خفيفة (السديري، 2006).

4. 2. ثقافته وحرصه على التعليم

كان على قَدْر من كبير من الاطِّلاع، إذ إن لديه مكتبة زوَّدها بأمهات الكتب في العلوم الشرعية وتاريخ الأمم والآداب العربية، وكثيراً ما استفاد منها أبناؤه الذين حرص على تعليمهم وتنشئتهم وتوجيههم ونصحهم للالتزام بالمنهج الصحيح (البخيتان، 1992؛ بديوي، 1998) ، ودلت الوثائق على اهتمامه بهذا الجانب، ومن ذلك -على سبيل المثال لا الحصر- الوثيقة التي أرسلها الأمير أحمد لابنه الأمير خالد في 24 جمادى الآخرة 1354هـ/23 سبتمبر 1935م، والتي جاء فيها قوله: "أوصيك يا ولدي بتقوى الله، والملازمة على الصلاة لأنها عمود الإسلام، وناهيك عن الفحشاء والآثام، وأنت -إن شاء الله- ما تحتاج من يحرصك على ذلك..." (البدراني، 2010، ج3، ص. 2085).

وقد عُني الأمير أحمد بالتعليم ببلدة الغاط، واهتم بتعليم أبنائه إذ استقدم سنة 1346هـ/1927م معلماً من أهل القصيم يُدعى عبدالله الحصين[31] وكان ذا علم وورع، وطلب منه الأمير أحمد تطوير كُتَّاب الغاط وتحويله إلى مدرسة تُعنى بالمعارف الدينية والعربية، وفعلاً شرع الشيخ عبدالله الحصين في تدريس أبناء الغاط، وكان اهتمامه منصباً على تدريس اللغة العربية والنحو وما يتبعهما (البخيتان، 1992).

ولِسِعَة أفقه وغزارة ثقافته؛ كان يتحدث بأسلوب جذاب، ويروي القصص والأحداث التاريخية، عالماً بأصول العرب وعوائل نَجْد من الجوف حتى وادي الدواسر. وكان يحفظ أكثر ديوان ابن المقرَّب[32] ودائماً يتمثل ببيته القائل (السديري، 2006، الحلو 1988):

شَـغوبٌ عَلى الأَدنى وَلَو صَـكَّ أَنفَه عَـدُوٌّ بِسَـيـفٍ أَو عَصـاً لَم يُشـاغِـبِ

4. 3. شاعريته

كان الأمير أحمد شاعراً وله مشاركات بالشعر النبطي لكنه غير مُكثِر منه، ومن قصائده هذه التي عبَّر فيها عن ثقته بابنه الأمير محمد وإعجابه بخصائصه الرجولية من وفاء وصبر وتضحية، وهي صفاتٌ تميَّز بها جميع أبنائه رحمهم الله، ومنها قوله (بديوي، 1998):

محمد ابني ما حصل منه الإنكار ما خاب ظني به كعام المصاطير

عزّ الله انه نادر العيش ما بار منْ شبّته ما شفت منه المناكير

هيلع حرار ويكرم الضيف والجار ويرخص لي النفس العزيزة بتصخير

أنا أشهد انه بالمواجيب ما بار ولا يلفق لي كثير المعاذير

وللأمير أحمد في الحداء على لسان الملك عبدالعزيز (السديري، 2009):

يا سابقي حرّم عليكْ شَبْو الحصان اللي عَرِيبْ

بالبر أنا بارْهي عليكْ مادام ابن متْعِب حَرِيبْ

وقال الأمير أحمد أيضاً يحث الفتيات على الزواج من الشجاع (السديري، 2009):

يا بنت يا عين الغزيّلْ يا اللي مقيلك بالغروسْ

لا تاخذين الَّا الغلِيّم اللي على السربةْ رموسْ

وقال أيضاً في المعنى السابق (السديري، 2009):

يا بنت يا اللي تَقْرضين الهيل شوفك مع الطيِّب طفوحْ

شـــومي لمـن يحـمي جفـيـل الخيـل ان ســـرَب الـغـوج الجـمـوحْ

وقال أيضاً (السديري، 2009):

يا ابـو ثمـانِ ذبـل ورهـاف ذَبـــحِ لـــطـــرَّاد الهـــوى

وقـذيْلتَـه ريش النعـام ارداڤْ يـلـعـب بهـا صَـــلْـف الهـوا

وقد أثنى عليه شعراء عصره، من ذلك –على سبيل المثال– قول الشاعر حنيف بن سعيدان (وثائق متحف الأمير محمد الأحمد السديري، د.ت)[33]:

راكـب الـلـي يـقـطـع الـبـعـد مـوّاط أشـــقـر ضـــيـاحـيّـاً يـتـل الخـطـامـي

شـــد الرّســـن تراه للحبـل فرّاط يعطيـك منكـب عن صـليـب العظـامي

من عندنا يســرح ويمســي هل الغاط أهـل شـــعـيـبـاً يـرخصـــون الـطـعـامـي

يـزيـه مـن نـوّ الـثـريا والاشـــبـاط تســـعـين لـيـلـة مـا يـكـف الـغـمـامـي

ملـفـاك بيـتـاً تـدهـلـه حـمّ الاوباط مـعـز بـك بـين يا قـلـيـل الـرحـامـي

مـلـبـوســـة الجوخ الحـمـر والـزّقـلاط وصـــاف الحـديـد اللي قص العظـامي

مـا لبس ثوب الشـــهـامـه مســـتعـار وارث طـيـبـه مـن الـوجـه الســـفـيري

أحمـد الـلـي لـه تـواريـخ قـرار بالكرم وبســلـة الســيف الشـــطيري [34]

اســـأل التـاريخ يعطيـك اختيـار عـن تـواريـخ الســـديـري بـتـعـبـيري

اقـر ديـوان الخـلـيـفـة كـان دار شـــف مقـالـه عنـه بالـثـلـث الأخيري

شـــف مراكيضـــه على قـب المهـار يوم ســـفـك الـدم عـادي لـه هـديري

وكـان للمعروف هـالوقـت اشـــتهـار الســـديري مع هـل الجود اخشـــيري[35]

4. 4. أعماله الخيرية والإنسانية

عُرف عن الأمير أحمد عُمْق إيمانه ومحبته للخير، يشهَد لذلك عدد من الأمور، منها وصيته التي كُتبت بتاريخ 3شوال 1354هـ/29 ديسمبر 1935م، ومما جاء فيها أنه أوصى –رحمه الله– :

بعدد ست سُرُج يُنار في ثلاثة منها بمسجد في الغاط، وثلاثة يُنور بِهن في المساقي، وأوصى كذلك بثلاثة مطاعم في رمضان في كل مسجد واحد، وأوصى أيضاً بأربع حجج له ولوالده ولأمه ولجدته، وتضمنت الوصية أيضاً أربع أضاحي، خصَّ واحدة منها شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله، وأوصى كذلك بقِرَب من الماء تُوضَع في المساجد في شهر رمضان وشهرين غيره في وقت الحاجة..." (وثائق متحف الأمير محمد الأحمد السديري، بدون رقم) [36]

4. 5. عنايته بالزراعة

كان –رحمه الله– مغرَماً بالأعمال الزراعية خصوصاً في بلدة الغاط، وكان يصرف ضِعْف وارد النخل ست مرات، وأحياناً تزيد، وقال ابنه الأمير عبدالعزيز إنه كان يتجاهل ما يُنفِق ويحاول إخفاءه حتى علينا خشية التأثير عليه لأني أعرف أنه لا يقبل جدالاً في أمر مزرعته الحوطة وضرورة تحسينها وتعظيم مستقبلها (السديري، 2006). وقد أصبحت الحوطة فيما بعدُ وقفاً، ولا يُعرَف تاريخ إنشائها، وإنما ورد في وثيقة بتاريخ 1285هـ/ 1868م (البدراني، 2010) أنها وأملاكاً أخرى في الغاط كانت مملوكة بالشراكة لمحمد "السابق ترجمته" وشقيقه عبد المحسن [37] ابنَيْ الأمير أحمد السديري الأول (ت1277هـ/1860م)، –دون بيان مصدرها أو تاريخ تملُّكها أو إنشائها– وأنهما اقتسما هذه الأملاك، فكانت الحوطة ومُلْك آخَر من نصيب محمد. بعدها انتقلت الحوطة بالإرث والشراء لابن محمد، أحمد الثاني.

وورد في وثيقة بتاريخ 7 صفر 1355هـ/ 29 أبريل 1936م (البدراني، 2010) أن مزرعة الحوطة أُدرجتْ ضِمْن ثلث مال أحمد الذي أوصى به وقفاً يُصرَف منه في أعمال البِرّ التي ورد تفصيلها في وصيته المحرَّرة بتاريخ 3 شوال 1354هـ/29 ديسمبر1935م (البدراني، 2010). وبعد وفاته تولى ابنه الأمير محمد بن أحمد السديري (ت 1399هـ/1979م) إدارة الحوطة بناءً على وصية والده المؤرَّخة بـ3 شوال 1354هـ/29ديسمبر 1935م (وثائق متحف الأمير محمد بن أحمد السديري، بدون رقم)، وبعد انتقال الأمير محمد للعمل أميراً للجوف عام 1357هـ/ 1938م تولت أخته منيرة بنت أحمد المهمة [38] ، وبعد منيرة تولتها طرفة بنت أحمد السديري، ومن ثَمَّ تولاها الأمير مساعد بن أحمد السديري (ت1426هـ/ 2005م) الذي زاد من أعداد النخيل في الحوطة[39].

وفي نحو عام 1395هـ/1975م بادر الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري (ت1427هـ/2006م) بمعالجة مسارات يول الحوطة، فأقام مدرَّجات لزيادة دخولها إليها، وتيسير استقرارها فيها، وتنظيم خروجها منها، وأحاطها بأسوار حجرية لحفظها من انجراف التربة [40].

وابتداءً من 8 رجب 1426هـ/13 أغسطس 2005م تولت مزارع بتيل إدارة الحوطة وزادت من أعداد نخيلها، وتولى مركز الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري الثقافي أداء ما أوصى به صاحبها الأمير أحمد السديري (الثاني) من

مصاريف ريعها، واستخدام الفائض من هذا في تمويل تعليم اللغة الإنجليزية لأبناء وبنات الغاط، وأُقيمت في مزرعة الحوطة قاعة خاصة للأنشطة الثقافية، وقد أورد الأمير عبدالعزيز بن أحمد السديري في مذكراته أن للحوطة منزلة خاصة في نفس والده الأمير أحمد (السديري، 2006).

5. أسرته ووفاته

5. 1. زوجاته وأبناؤه

- رقية بنت ناصر السديري، أنجبت له محمداً (تُوفِّي طفلاً)، ثم سلطانة [41].
- شريفة بنت علي بن محمد السويد، أنجبت له تركي، والجوهرة [42] ، وحصة [43] ، ولطيفة [44].
- منيرة بنت زيد بن عبدالله بن رشود الرشود، أنجبت له عبدالعزيز، وخالداً، ومحمداً، وعبدالرحمن.
- هيا بنت معجب بن قويرش الحامد، أنجبت له مساعداً، وشيخة، وموضي[45] ، وسارة.
- حصة بنت حمد بن أحمد المزيد، أنجبت له سليمان وشعيع.
- الجوهرة بنت محمد بن يوسف السالم، أنجبت له بندراً وهيا.
- بتلى بنت طحنون بن مفلح الغييثات، أنجبت له عمشاء والبندري.
- نورة بنت إبراهيم بن يحيى اليحيى، أنجبت له منيرة.
- جروى بنت ثالب العجالين، أنجبت له لولوة.
- بريكة الأحمد، أنجبت له نورة وطرفة.

ومن خلال ما سبق، يتضح بأن للأمير أحمد سبعة من الأبناء، وخمس عشرة من البنات (السديري وآخرون، 2007)، وقد تقلَّد جُلُّ أبنائه مناصب إدارية كأمراء للمناطق وقادة للجيوش في عهد الملك عبدالعزيز وعهد أبنائه الملوك من بعده، وهذه نظرة سريعة للمناصب التي تقلَّدوها حسب تسلسلهم العُمري:

- الأمير تركي: تولى إمارة منطقة الجوف، وكانت على فترتين؛ الأولى في الفترة 1345هـ/1926م-1346هـ/1927م، والثانية عام 1349هـ/1930م حتى أواخر عام 1351هـ/1933م. وفي عام 1352هـ/1933م تولى إمارة منطقة عسير حتى عام 1371هـ/1952م. وفي عام 1956/1376م تولى إمارة منطقة جازان حتى وفاته رحمه الله عام 1397هـ/1977م (العقيلي، 1982).

- الأمير عبدالعزيز: أَسْنَدَ له الملك عبدالعزيز إمارة منطقة الجوف في أواخر عام 1351هـ/1933م، وفي عام 1354هـ/1935م رُبطت به إمارة القريَّات، وفي عام 1357هـ/1938م عُيِّن أميراً على القريَّات، ومفتِّشاً عاماً للحدود الشمالية الغربية، وقبل وفاته صدر أمر ملكي بتعيينه وزيراً للزراعة عام 1375هـ/1955م، لكنه لم يلبث طويلاً حتى توفي -رحمه الله- في العام نفسه (السنيد، 2016؛ فلبي، 2003؛ الشراري، 2010).

– الأمير خالد: عُيِّن عام 1353هـ/1934م وكيلاً لأخيه الأمير تركي (أمير منطقة عسير)، وأُسندت له إمارة منطقة جازان عام 1359هـ/1940م، وإمارة مقاطعة الظهران في عام 1364هـ/1945م. وفي عام 1365هـ/1946م عُيِّن عضواً في مجلس المستشارين بالديوان الملكي لمدة عام، وفي عام 1366هـ/1947م عُيِّن أميراً لمنطقة تبوك. بعد ذلك صدر أمرٌ بتعيينه وزيراً للزراعة في عام 1375هـ/1955م، بعدها أصدر الملك سعود عام 1382هـ/1962م أمراً بتعيينه مشرفاً وأميراً لمنطقة نجران إلى أن توفي–رحمه الله– في عام 1399هـ/1979م (العرف، 2016، ص ص. 45-71؛ الجزائري، 2012). وتجدُر الإشارة إلى أن الأمير خالداً كان أديباً ومنحه الله موهبة شعرية وله قدرة على نظم الشعر الفصيح والشعر النبطي، وله ديوان مطبوع نُشرت فيه بعض قصائده "في الحماسة والحرب، والغزل، والحكمة، والرثاء" (السديري، 1987).

– الأمير محمد: تولى في عام 1357هـ/ 1938م إمارة منطقة الجوف، وفي عام 1364هـ/1945م إمارة منطقة جازان. وفي عام 1367هـ/1948م اختاره الملك عبد العزيز لقيادة المتطوعين السعوديين الذين هبُّوا لمساعدة الفلسطينيين. وعُيِّن في عام 1369هـ/1950م محافظاً لخط الأنابيب (التابلاين). وعيَّنه الملك سعود في عام 1382هـ/1962م مشرفاً على الحدود الجنوبية بمنطقة جازان حتى عام 1389هـ/1969م، وتوفي –رحمه الله– عام 1399هـ/1979م (العرف، 2016). ويُعَدُّ الأمير محمد في الطبقة الأولى من شعراء النبط عبر تاريخ الشعر النبطي، وله عدد من المؤلَّفات المنشورة في الشعر النبطي والمرويات (الحديثي، 2015).

– الأمير عبدالرحمن: تولى إمارة منطقة الجوف في عام 1362هـ/ 1943م، وبقي على رأس إمارة منطقة الجوف حتى عام 1410هـ/1990م. توفي –رحمه الله– عام 1427هـ/2006م بعد أن أمضى قرابة نصف قرن أميراً لمنطقة الجوف حتى ارتبط تاريخه بتاريخ منطقة الجوف وكان له دور كبير في تطورها وازدهارها (السديري وآخرون، 2006). وهو شاعر فذ وله ديوان مطبوع بعنوان "القصائد" (السديري، 1983).

– الأمير مساعد: تولى إمارة منطقة جازان عام 1368هـ/1949م (العقيلي، 1982) ، وإمارة منطقة تبوك في عام 1375هـ/1955م. وفي عام 1392هـ/1972م عُيِّن كأول سفير للمملكة العربية السعودية في اليمن حتى عام 1396هـ/1976م. تُوفي –رحمه الله– في شهر صفر من عام 1426هـ/مارس 2005م (العرف، 2016).

– أما الأميران سليمان (ت 1398هـ/1978م) وبندر (ت 1424هـ/2003م) [46] فلم يتوليا أعمالاً إدارية (العرف، 2016).

5. 2. وفاته ورثاؤه

أمضى الأمير أحمد عمره حافلاً بالأمجاد والبطولات والإنجازات في كلِّ ما أوكِلَ له من مهام جسام، وفي عام 1354هـ/1935م توفي -رحمه الله- "إثر التهاب في الرئة وهو في الرياض، وتلقَّى العلاج على يد أحد أطباء الملك عبدالعزيز" (السديري وآخرون، 2007، ص. 93) ، وقد عاش آخِر أيامه وأحوالُهُ تُقارِب الكفاف بل أقل، وكان متَّهَماً من الآخرين بكنز المال ولمَّا توفي تبيَّنَ أنه مدين، فسدَّد الملك عبدالعزيز -رحمه الله- ديونه (السديري، 1986).

رثاه ابنه الأمير خالد بقصيدة جاء فيها قوله (البدراني، 2010):

إلى الله أشكو حادثات النوازلِ ... ودهرٍ دجا بالمعضلاتِ الجلايلِ
إلى اللهِ أشكو بَثَّ حزني وعَبْرتي ... وتبديلَ أُنْسي بالأسى والتخاذلِ
قضى ما قضى قد كنتُ في الأنس راتعاً ... وفي ثيابِ الارتياحات رافلِ
ليالٍ مضتْ والتاجُ فيها مرصَّعٌ ... فما لبثتْ أيدي المنون القواتلِ
فما لبثتْ أن عاجلتْ بصروفها ... كعادتها في السابقين الأوائلِ
ومما دهاني فَقْدُ ما ليس لي بهِ ... بديلٌ فنفسي بعدَهُ في قلاقلِ
بنفسِيَ مَنْ لا صبرَ لي عن فراقِهِ ... يبيتُ ضجيعَ الترابِ وسط الجنادلِ
بنفسي أبي ذي الجود والمجد والنُّهى ... سماء المعالي والعُلا والفضائلِ
له شِيَمٌ محمودةٌ وخصالُهُ ... تفوت على الحسَّاب من كلِّ ناقلِ
تغمَّدَهُ الباري بواسعِ فضلِهِ ... وأسكَنَهُ الفردوسَ أعلى المنازلِ
فلولا اقتدائي بالذين تقدَّموا ... أما بكتابِ الله أصدقِ قائلِ
لأبكي على طولِ الزمان تلهُّفاً ... على فَقْدِ شيبِ الحمدِ زينِ المحافلِ
ولي أسوةٌ في مَنْ أصابتهُ قبلَنا ... كلومُ الرزايا مِنْ صبيٍّ وكاهلِ
وإنْ كانَ لا يبكونَ مثلَ فقيدِنا ... كريمِ السجايا ذي التقى والفضائلِ
فلا زال سُحبُ العفوِ تهمي هتونها ... على حفرةٍ ضمَّتْ حميدَ الشمايلِ

وأرجـو مـن الـربِّ الـكـريم يمـدُّنا بصبرٍ جميلٍ فهو أهلُ الجمايلِ

كما رثاه أحد شعراء عصره بقصيدةٍ صدَّرها بِدعاء للأمير أحمد، وقال فيها (وثائق محتف الأمير محمد الأحمد السديري، د.ت):

تَـعَـزَّ وصـــابِـرْ واصـــطـبِرْ وتجـلَّـدِ فـمـا أحـدٌ في هـذه بمـخـلَّـدِ
ولا تشـــتـكِ الأيامَ في فـزعـاتـهـا فـكـلٌّ إلى دار الـفـنـاء ســيُـبْـعَـدِ
فـهـنَّ المـنـايا أيّ وادٍ نـزلـتَـهُ عـليـهـا الـقـدومُ أو إليـك سَـتَـنْـقَـدِ
لعمري لقـد حـلَّ المصـابُ وَسـاءَنا عشـيـةَ وافـانا الـعـزاءُ بأحمـدِ
جميل المسـاعي سـامي الذكر في العُلا فضـائـلُـهُ لا تـنـتـهـي بالـتـعـدُّد
تـغـمَّـدَهُ ربُّ الـعـبـادِ بـرحمـةٍ وأسـكـنَـهُ الـفـردوسَ دومـاً مخـلَّـدِ
لئنْ كـان ذاك البـدرُ قـد غـابَ في الثرى وغُـيِّـبَ في صـدعٍ من الأرض مُـلـحَـدِ
فـقـد غـابَ عـن شمسٍ تـنيرُ ظـهـيرةً وبالـلـيـلِ شمسٌ دائـمـاً تـتـوقَّـدِ
هو الشـهمُ تركي بن أحمـدَ بن محمَّـدٍ سميرُ المـعـالي في الـفضـائـل أوحَـدِ
لـدهمـة عـلـيـاء يـقصُـرُ دونهـا أولـو الـطَّـوْل في ضـامٍ وغـورٍ وأنجـدِ
ولا تنسَ محمودَ السـجيـةِ خـالـداً جمـيـلِ المحـيَّـا مـاجـداً بـل وأمجـدِ
فـأوصـيكما بالصـبر في كـلِّ حادثٍ ولا سـيَّـمـا فَـقْـدُ الهـمـامِ المـمـجَّـدِ
فـمـا هـذه الـدنـيـا بـدارِ إقـامـةٍ ولا أحـدٌ فـوقَ الـثـرى بمـؤبَّـدِ
ومـا مـاتَ مَـنْ كـنتم لـه خَـلَـفٌ ولا يـزال بمـحـمـودِ الـثَّـنـا يـتـجـدَّدِ
عليكم سـلامٌ كلَّما ذرَّ شـارقٌ ومـا أطـربَ الأسمـاعَ صـوتُ المـغـرِّدِ
وصـلِّ عـلى روحِ الحبيـبِ محمَّـدٍ وأصـحـابِـهِ والـكـلُّ مـعـه مـقـتـدِ (47)

6. الخاتمة

يمكن أن نجمل النتائج التي توصل لها البحث على النحو الآتي:

- إيضاح جزء من تاريخ الأسرة السديرية، والكفاءة والحنكة والخبرة العملية التي تمتَّع بها الأمير أحمد بن محمد السديري (الثاني)، وبيان الثقة التي أَوْلاها الملك عبدالعزيز للأمير أحمد واعتماده عليه في كثير من المهام. لقد كان الملك عبدالعزيز على قَدْر كبير من الفطنة والدراية والذكاء في اختيار رجاله، وقد أثبَتَ أولئك الرجال الذين أَوْلاهم المهام الجسام قيامهم بها خير قيام، وكان من بينهم الأمير أحمد، والأحداثُ التاريخية التي اشترك فيها تؤكد ذلك.
- بيان أن الأمير أحمد كان رجلَ دولة وسياسة وإدارة بامتياز، وعُرف بحُسْن صفاته ونُبْل شخصيته، وأعماله الخيرية والإنسانية، وكان إخلاصه وتفانيه وجهوده التي بذلها للدولة طيلة حياته واضحة المعالم.
- بيان أن أبناء الأمير أحمد لهم إسهامات كبيرة في الدولة في عهد الملك عبدالعزيز وأبنائه الملوك من بعده، وقد اعتمد عليهم في كثير من المهام وفي إدارة وإمارة عدد من مناطق المملكة العربية السعودية مثل: الجوف، وعسير، وجازان، وتبوك، ونجران، والحدود الشمالية، وغيرها، لذا فهم جديرون بالبحث والدراسة، والمادة العلمية عنهم متوفرة في كثير من الوثائق والمصادر والمراجع.

الهوامش

1) يُلقَّب الأمير أحمد بـ"الثاني"، وذلك للتفرقة بينه وبين جدِّه الأمير أحمد بن محمد السديري "الأول" جد الملك عبدالعزيز من جهة أمه.

2) ورد ذكره في عدد من الوثائق، انظر (البدراني، 2010)، منها الوثيقة 359، ج1، ص554؛ والوثيقة 581، ج2، ص864؛ والوثيقة 724، ج 2، ص1057؛ والوثيقة 1100، ج3، ص1562. وورد في روايةٍ أنه لم ينجب. (السديري وآخرون، 2007).

3) ورد ذكره في عدد من الوثائق انظر (البدراني، 2010)، منها الوثيقة 786، ج3، ص1144؛ والوثيقة 1099، ج3، ص1561؛ والوثيقة 1524، ج4، ص2144؛ وورد في الوثيقة 1095 أنَّ لعبد الله بنتاً اسمها حصة، وقد تزوجها الملك عبدالعزيز، ثم تزوجها أمير الغاط فهد بن سعد السديري ثم توفي عنها، ثم تزوجها عبدالله الناصر السعد السديري، وأنجبت له ناصراً ولولوة، وأن عبدالله بن محمد توفي في الشام أثناء رحلة قام بها إليها مع العقيلات. (السديري وآخرون، 2007).

4) هناك ما يشير إلى أن هذا المخطوط كُتِب مِنْ قِبَل أحد أبناء الأمير عبد العزيز بن أحمد السديري أو بناته، نقلاً عن والدهم بعد وفاته، فقد ورد في أعلى الصفحة 44 من المخطوط: "والحديث الآن للوالد عبد العزيز رحمه الله". محفوظات مبرة السديري الخيرية، رقم "94" وتاريخ النسخة 1427هـ/2006م، عدد أوراقها"69").

5) ورد أنه توفي في شبابه، (السديري، 2006)

6) ورد ذكرها في الوثيقة 1100 (البدراني، 2010).

7) ورد ذكرها في وثيقتين رقم 569 ورقم 1099 (البدراني، 2010). وورد أن منيرة شقيقة لمحمد وتكبُره بثلاث سنوات. (السديري، 2006). وورد أنها أنجبت عبدالله بن ناصر بن سعد السديري. (السديري وآخرون، 2007).

8) ورد ذكرها في وثيقة رقم 1099 تضمنت أنها أنجبت ناصر بن عبدالله السديري (البدراني، 2010).

9) أسرة آل مزروع ترجع بنسبها إلى قبيلة بني تميم، وأوردت المصادر التاريخية أنهم ممن تولوا إمارة منفوحة عصر الدولة السعودية الأولى (العساكر، 2011).

10) عن أحمد بن خالد بن أحمد السديري نقلاً عن والده. وورد أن أحمد "تربى في أحضان جدته لأمه الأميرة وضحى بنت الأمير---- ابن عريعر حكام الحسا في زمانهم". ولم يُشِر المصدر لاسم والد وضحى. (السديري، 2006). وورد في وصية أحمد الثاني ذِكْرٌ لجدته نورة بنت ضويحي التي أوصى لها بحجة وأضحية على الدوام. وتشير وثيقة رقم 461 والوثيقة رقم 1170 إلى أن نورة بنت ضويحي أمٌّ لفراج بن محمد بن تركي السديري؛ (البدراني، 2010)؛ ووورود ذِكْر نورة بنت ضويحي مرتين في وصية الأمير أحمد السديري الثاني، مما قد يشير إلى أنها كانت لها مكانة خاصة في قلبه، أو دور في تنشئته، ويؤكد ذلك ما نقلته الجوهرة بنت ناصر بن سعد السديري عن والدتها منيرة بنت أحمد السديري الثاني أن نورة الضويحي من أهل الزلفي وأنها أتت إلى الغاط وسكنت مع حفيديها أحمد ومنيرة لترعاهما على الرغم من معارضة أهلها لكنها رفضت التخلي عنهما. وانظر ذِكْر نورة الضويحي في وصية الأمير أحمد الثاني، في ملاحق هذا البحث (الملحق ج).

11) **إبراهيم بن محمد باشا:** ألباني الأصل، وُلد عام 1204هـ/1790م، أرسله والده في حملة على الحجاز ونَجْد، وقد تنازل له والده محمد علي باشا عن الحكم في مصر بسبب اشتداد المرض عليه في أواسط عام 1264هـ/1848م. توفي إبراهيم باشا في عام 1265هـ/1849م. (صابان، 2013)؛ غالب، 1975)؛ (باشا، 1999).

12) للأمير أحمد الأول أخ اسمه تركي، أوردت الوثائق أنه كان أميراً على الغاط في عصر الدولة السعودية الأولى عهد الإمام سعود بن عبدالعزيز، وتولى الأمير أحمد إمارة الغاط بعد وفاة أخيه الأمير تركي، وقد حُدِّد تاريخ وفاة الأمير تركي أنه في حدود عام 1237هـ/1822م. (العسكر، 2009)؛ البدراني، 2010).

13) **خورشيد باشا:** أحد قادة محمد علي باشا العسكريين، اختيرَ قائداً للحملة المصرية على نجد ضد الإمام فيصل بن تركي 1254هـ/ 1838م، والتي انتهت برحيل الإمام فيصل إلى مصر. توفي بمصر سنة 1265هـ/1849م. (الحقيل، 2008).

14) **عبدالله بن ثنيان بن إبراهيم بن سعود:** تولى الحكم في الرياض بعد خالد بن سعود عام 1257هـ/1842م، واستمر حتى وصل إلى الحكم الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله عام 1259هـ/1844م، وتوفي -رحمه الله- في السنة نفسها، فخرج الإمام فيصل في جنازته وصلى عليه. (الزركلي، 1998)؛ (ابن خميس، 1987).

15) من أبناء أحمد الأول الأمير تركي الذي خَلَفَ أباه في إمارة البريمي، وكانت أيامه أيام عدل وأمان وراحة لجميع السكان، وكان ثقيل الوطأة على مَنْ خالفه، شديداً على مَنْ تعدَّى ونهبَ. توفي -رحمه الله- مقتولاً في الشارقة عام 1285هـ/1869م، ولا شك في أن وفاته كانت

خسارة للإمام عبدالله بن فيصل بن تركي، وقد تولى بعد تركي أخوه عبدالرحمن الذي لم يلبث طويلاً في الإمارة. (المطوع، ت: 1378هـ/ 1959م، 1955)؛ أبو علية،2، أبريل1978).

16) **مُنيخ**: بضم الميم وكسر النون وإسكان الياء، وهو الاسم القديم للمجمعة كان يطلق عليها، أما الآن فقد أصبح هذا الاسم أثريا. (العسكر، 2000).

17) عن الأميرة حصة بنت أحمد السديري كتاب تحت الإعداد بإشراف صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

18) **الحسين بن علي بن محمد بن عون**: وُلد في إستانبول سنة 1270هـ/1853م، عُيِّن أميراً لمكة سنة 1326هـ/1908م، وبدأ بتحريض بعض القبائل على الملك عبدالعزيز بحجة أنهم تابعون للحجاز، ودارت أحداث كثيرة في الحجاز بين الملك عبدالعزيز والشريف، تخلى فيها الشريف حسين عن العرش لكبير أبنائه (علي) وانتقل هو من مكة إلى جدة سنة 1343هـ/1924م، ومنها إلى العقبة، ومنها إلى جزيرة قبرص سنة 1343هـ/1925م، ومنها إلى عمَّان توفي -رحمه الله- سنة 1350هـ/1931م. (أم القرى، 1931)؛ (الزركلي، 1998).

19) **الأمير محمد بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي**: من أبطال آل سعود، وُلد في الرياض سنة 1294هـ/1877م، وحضر في شبابه مجالس والده فاستفاد منها علماً وأدباً، إضافةً إلى تعلُّمه الفروسية وجغرافية الصحراء ومنازل القبائل وعاداتها وتقاليدها، وكانت والدته الأميرة سارة بنت جلوي بن تركي أنموذجاً في تربية أبنائها. وللأمير محمد جهود قبل استرداد الرياض، إذ شارك في معركة الصريف عام 1318هـ/1901م، وبذل جهوداً في مرحلة استرداد الرياض عام 1319هـ/1902م، ولم تنتهِ جهوده باسترداد الرياض بل استمر عطاؤه وشارك أخاه الملك عبدالعزيز في خوض معظم معارك توحيد البلاد، وتولى قيادة عدد من المعارك نيابةً عن أخيه الملك عبدالعزيز. توفي- رحمه الله- في الرياض في 23 رجب 1362هـ/26 يوليو 1943م (الزركلي، 1998)؛ (السكاكر، 2014).

20) **معركة تربة**: وقعت عام 1337هـ/1919م بين جيش الملك عبدالعزيز ضد قوات الشريف الحسين بن علي، انتصرت فيها القوات السعودية، وقد ترتَّبَ على هذا النصر تغيرات كبيرة في موازين القوى في تلك الفترة، وقد خلَّفت هذه المعركة نتائج إيجابية عدَّة للملك عبدالعزيز وسلبية للشريف حسين. للاستزادة حول هذه المعركة انظر: السلمان، (د.ت)؛ الحريص (2015).

21) **الأمير عبدالله بن سعد بن عبدالمحسن السديري**: وُلد في عام 1324هـ/1894م، طلب العلم على يد عددٍ من المشايخ، وعُيِّن بعد وفاة والده أميراً على الغاط عام 1337هـ/1925م، وكان الملك عبدالعزيز -رحمه الله- يثق به. شارك في معركة السبلة عام 1347هـ/1929م، وتولى إمارة تبوك وأسهم بجهود مضنية في تطوير المنطقة، واكتسب في الفترة التي أمضاها أميراً لمنطقة تبوك خبرة إدارية جيدة، فكسب ثقة الملك عبدالعزيز الذي أصدر أمره بتعيينه في عام 1355هـ/1933م وكيلاً لإمارة المدينة المنورة، وقد شهدت المدينة خلال تلك الفترة تطوراتٍ في المجالات. توفي -رحمه الله- عام 1379هـ/1959م، (المسلم، 2001).

22) **محمد بن عبدالله بن رشيد**: من شمر، وهو أكبر أمراء آل رشيد أيام حكمهم في حائل وما حولها، كان والده على علاقة طيبة مع الإمام فيصل بن تركي فأقامه الإمام أميراً على حائل سنة 1263هـ/1847م، تولى محمد بن عبدالله الحكم عام 1290هـ/1873م وامتد حكمه حتى وفاته عام 1315هـ/1897م، (الزركلي، 1998).

23) هذه الفترة التي تولى فيها الأمير أحمد ليست داخلة في حكم الدولة السعودية الثانية والتي انتهت في عام 1309هـ/1891م.

24) عبدالعزيز بن متعب بن رشيد: تولى الإمارة بعد وفاة عمه محمد بن عبدالله الرشيد 1315هـ/1897م، ،ويُعَدُّ من شجعان عصره، استمر في حكمه حتى قُتل في معركة روضة مهنا بالقصيم عام 1324هـ/1906م. (الزركلي، 1998).

25) للاطِّلاع على جانب من تاريخ وأعمال رجالات أسرة السديري في تاريخ الدولة السعودية عبر مراحلها يمكن الرجوع إلى: (ابن بشر، 1999)؛ (فلبي، 2004)؛ (ابن عيسى، 1953)؛ (البدراني، 2010؛ (الظاهري، مايو1،1998).

26) **عبدالرحمن بن ضبعان الخالدي:** من قادة ابن رشيد، عيَّنه أميراً على الرياض عام 1311هـ/1893م، ومِنْ ثَمَّ نقله عبدالعزيز بن متعب بن رشيد أميراً على بريدة في عام 1318هـ/1900م، واستمر فيها حتى دخول الملك عبدالعزيز بريدة عام 1322هـ/1904م، وهذه أبيات للشاعر محمد العوني في محاصرة ابن ضبعان في قصر بريدة (الربدي، 1999، العبودي 2010):

واضـــحـــت عـنـيـزة بالمـعـزة تـنـادي
واســـتـامـنـت مـن عـقـب ضـــرب الهـنـادي
وهـــل ابـــريـــدة ركـــبـــهـــا جـــاه بادي
عـــزّامـــة مـــا ســـفـــهـــوهـــم بالاعـــذار
قـــالـــوا أبـــو تـــركـــي داركـــم انـــتـــويـــنـــا
بارياه واســـبـــابـــه بـــلـــيـــل ســـريـــنـــا

إلى أن يقول:

قـمـنـا بحـربـه فـوق تسـعـين لـيـلـه
ولا قـــدرنا بالأســـبـــاب حـــيـــلـــه
أغـــراه عـــرضـــه والمـــبـــاني طـــويـــلـــه
والـــلـــي يـــقـــول ابـــكـــلـــمـــتـــه: نار وجـــدار
قـمـنـا أو مـديـنـا عـلـيـه الســـراديـب
واخـــتـــل وايـــقـــن بالـــردا فـــايـــن الشـــيـــب
نادى بـعـفـو شـــيـــخـــنـــا لـــه تجـــاريـــب
مـــا يـــقـــطـــع الـــداني ولا هـــوب غـــدار

27) ذكر المؤرخ محمد العلي العبيد في حوادث سنة 1326هـ/ 1908م، مانصه:" هدأت الأمور لعبدالعزيز بن سعود وانطفأت الفتن وقدم لها أميراً وهو محمد آل عبدالمحسن السديري فلبث سنة في إمارتها...". (العبيد، 2019، ص. 215). وربما يكون ذلك على التتابع أنه تولى الأمير أحمد بن محمد السديري الثاني الإمارة ثم خلفه ابن عمه الأمير محمد بن عبدالمحسن السديري.

28) وثيقة غير منشورة، مؤرَّخة بـ18 رجب 1351هـ/ 17 نوفمبر 1932م، أرشيف إمارة منطقة عسير.

29) **هاري سانت جون فلبي Harry St. John Philby**: مستشرق بريطاني، وُلد في عام 1302هـ/1885م في سيلان، قابل الملك عبدالعزيز في عام 1336هـ/1917م، وتوطدت علاقته به. قام بالعديد من الرحلات، وقد ساعده ذلك على جمع كم هائل من المعلومات

التاريخية والأثرية والجغرافية، وله مؤلَّفات عدَّة، منها: "قلب الجزيرة العربية"، و"أيام بلاد العرب" وهذا الكتاب فصَّل فيه اجتماعه مع الملك عبدالعزيز، ومن مؤلَّفاته أيضاً: "تاريخ نجد"، و"الربع الخالي".. وغيرها من المؤلَّفات الخاصة بالجزيرة العربية. توفي في بيروت سنة 1379هـ/1960م. الجاسر،4، مارس 1989م؛ (الكيالي، 1994).

30) ابنته: يقصد الأميرة حصة بن أحمد بن محمد السديري، وهي زوجة الملك عبدالعزيز حتى وفاته، وتُعَدُّ الأميرة حصة أكثر زوجات الملك عبدالعزيز إنجاباً.

31) **عبدالله بن سليمان الحصين**: أحضره الأمير أحمد ليعمل في تعليم الكتاتيب، وقد تعلَّم على يديه بعض أبناء الأمير أحمد وأناس كثيرون من أبناء الغاط. غادر الشيخ عبدالله الحصين الغاط عام 1349هـ/1930م متوجهاً إلى الزلفي، وفيها توفي -رحمه الله- سنة 1358هـ/1939م وقد تجاوز الستين من عمره، (العضيدان، 2017).

32) **علي بن المقرَّب العيوني**: شاعر مُجيد من بيت إمارة، وهو من أهل الأحساء، وُلد سنة 572هـ/1176م، وتوفي في البحرين سنة 629هـ/1232م، له ديوان شعر حقَّقه عدد من الباحثين. (الزركلي، 1998).

33) **حنيف بن ضيف الله بن سعيدان**: من الصعران من قبيلة مطير، وهو شاعر مُجيد مفوَّه فصيح اللسان، عاش في الفترة ما بين 1264-1362هـ/1848-1943م، جسَّد كثيراً من الوقعات في قصائده. (الهفتا؛ الشاطري، 2010).

34) انظر ملاحق البحث (ملحق ط)، سيف الأمير أحمد بن محمد السديري (الثاني) بيد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

35) قصيدة غير منشورة، من محفوظات متحف الأمير محمد الأحمد السديري بالرياض.

36) وثيقة تتضمَّن وصية أحمد بن محمد السديري، مخطوطة بتاريخ 3 شوال 1354هـ/29 ديسمبر1935م ، محفوظات متحف الأمير محمد الأحمد السديري بالرياض، وأفاد زياد بن عبدالرحمن السديري بأن الوصية لا تزال مستمرة، انظر ملاحق البحث (الملحق ج): وصية الأمير أحمد.

37) **عبدالمحسن بن أحمد بن محمد السديري**: وُلد عام 1256هـ/1840م، تولى إمارة الغاط سنة 1286هـ/1869م، وأصبح أميراً على منطقة سدير برمَّتها، وأفادت بعض المصادر أنه توفي عام 1291هـ/1874م، لكنْ وردَ له ذِكْر في وثيقة مؤرَّخة بعام 1304هـ/1887م، والصواب أنه توفي -رحمه الله- في مطلع القرن الرابع عشر الهجري. (المسلم، 2001)؛ البدراني، 2010).

38) وثيقة غير منشورة مؤرَّخة بعام 1371هـ/1952م موجَّهة من منيرة بنت أحمد السديري الثاني إلى الأمير محمد بن أحمد السديري، ذكرت فيها أنها تفتح بيت والدها في رمضان كل سنة وتضع فيه فطوراً وماءً وقهوة من ثلث ماله من تمر مزرعة الحوطة والمساجد على عادته فطور.... . من محفوظات متحف الأمير محمد الأحمد السديري بالرياض.

39) روى ذلك يزيد بن محمد الأحمد السديري.

40) روى ذلك فيصل وزياد ابنا الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري.

41) سلطانة تزوجها الملك فيصل بن عبدالعزيز، وهي والدة الأمير عبدالله الفيصل. (العرف، 2023).

42) الجوهرة تزوجها الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي. (العرف، 2023).

43) حصة تزوجها الملك عبدالعزيز، وهي تُعَد أكثر زوجاته إنجاباً، وكانت تُدعى أم فهد، تزوجها الملك عبدالعزيز عام 1331هـ/1913م، فأنجبت له سعداً توفي وعمره خمس سنوات، ثم طلقها فتزوجها أخوه الأمير محمد بن عبدالرحمن وأنجبت له ابنه الأمير عبدالله، ثم طلقها وتزوجت من الملك عبدالعزيز مرة أخرى. (العدواني، 2018)، (الحربي، 1998).

44) لطيفة: تزوجها الملك خالد ولم تنجب، ومِنْ ثَمَّ تزوجها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وأنجبت له الأميرة نورة.(تقرير من إعداد الباحث جمع فيه مصاهرات من أسرة آل سعود مع أسرة السديري).

45) موضي تزوجها صاحب السمو الملكي الأمير ناصر بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود. (العرف، 2023).

46) برز الأمير بندر في مجال التجارة حتى أصبح من كبار رجال الأعمال، وألَّف ابنه نايف بن بندر السديري كتاباً عن سيرة والده بعنوان "موازييك الذاكرة: بندر بن أحمد السديري إنساناً وشاعراً"، السديري، 2005).

47) القصيدة بدون تاريخ، حصل عليها الباحث من تركي بن خالد بن أحمد السديري بعد زيارته في منزله في الرياض (2006).

مراجع البحث

أبو علية، عبدالفتاح. (1978). دراسة تاريخية حول مخطوط عقود الجمان في أيام آل سعود في عُمان، *مجلة كلية العلوم الاجتماعية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *2*، 135-150.

أبوعلية، عبدالفتاح. (2007). تاريخ أسرة. **في** عبد الرحمن بن صالح الشبيلي (محرر.). *فصل من تاريخ وطن وسيرة رجال: أمير منطقة الجوف: عبدالرحمن بن أحمد السديري*. ط1. (ص ص 23-71). مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، الجوف.

باشا، أحمد جودت. (1999). *تاريخ جودت*. تعريب: عبدالقادر أفندي، تحقيق: عبداللطيف بن محمد الحميد. ط1. مؤسسة الرسالة، بيروت.

البخيتان، معيض.(1992). *معالي الأمير خالد السديري شاعر في المعدودين*. ط1. مكتبة العبيكان، الرياض.

البدراني، فايز. (2010). *وثائق من الغاط*. ط1. الجوف: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، 6 أجزاء.

بديوي، حسين عبد الحميد. (1998). *محمد بن أحمد السديري أميراً وشاعراً*. ط1. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

البسام، أحمد بن عبدالعزيز. (2019). *تاريخ ابن عيسى 850-1343هـ*، ط1. ، الناشر المتميز، الرياض.

البسام، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز. (2015). *تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق*. تحقيق: أحمد بن عبدالعزيز البسام. ط1. دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.

ابن بشر ، عثمان بن عبدالله. (2002). *عنوان المجد في تاريخ نَجْد 1210-1290هـ*. تقديم: عبدالله بن محمد المنيف، د.ط. مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض.

الجزائري، بلال بن محمود. (2012). الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل: سيرته الذاتية وأهم مراسلاته. ط1. دار الصميعي، الرياض.

جواب على تعزية"، *أم القرى*، (يونيو 1931). السنة 7، العدد 339.

آل سعود، جواهر بنت عبد المحسن بن جلوي. (د.ت). *الأوضاع الأمنية في المنطقة الشرقية 1309هـ-1383هـ/1891-1963* [رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية] ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الحاتم، عبدالله بن خالد. (1981). *خيار ما يُلتَقَط من الشعر النبط*. ط3، مكتبة ذات السلاسل، الكويت.

الحربي، دلال بنت مخلد. (1998). *نساء شهيرات مِنْ نَجْد*. دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.

الحريص، مخلد بن قبل. (2015). ضم الطائف ومكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز من خلال مراسلاته. *مجلة العلوم العربية والإنسانية، 8*، (2)، 895- 961.

الحريص، مخلد بن قبل. (2017). *ضم القصيم في عهد الملك عبدالعزيز 1322-1326هـ/1904-1908م*، ط1. دار الثلوثية، الرياض.

الحقيل، إبراهيم. (2010). تقرير خورشيد باشا عن نَجْد 1255هـ/1839م، *مجلة العرب*، 11، (755-758).

الحلو، عبدالفتاح بن محمد. (1988). *ديوان ابن المقرَّب*. ط2. مكتبة التعاون الثقافي، الأحساء.

ابن خميس ، عبدالله بن محمد. (1987). *تاريخ اليمامة مغاني الديار وما لها من أخبار وآثار*. ط1. مطابع الفرزدق، الرياض.

الذكير، مقبل بن عبدالعزيز. (مخطوط، ج.7). *مطالع السعود في تاريخ نَجْد وآل سعود " خزانة التواريخ النجدية"* .

الراشد، محمد بن أحمد. (2005). *محافظة الغاط*. ط1. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

الربدي، إبراهيم بن عبدالعزيز. (23 فبراير 1999). "*الأدوار الأولى في ملحمة التوحيد*"، جريدة "الجزيرة".

الريحاني، أمين. (1928). *تاريخ نَجْد الحديث وملحَقاته*. ط1. المطبعة العلمية، بيروت.

الزركلي، خير الدين. (1998). *الأعلام: قاموس تراجم لأشهَر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين*. ط8. دار العلم للملايين، بيروت.

السديري، زياد بن عبدالرحمن. (2007). *عبدالرحمن بن أحمد السديري أمير منطقة الجوف*. ط1. مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، الجوف.

السديري، خالد بن أحمد. (1987). *قصائد من الوجدان*. ط1. العبيكان للطباعة والنشر، الرياض.

السديري، عبدالعزيز بن أحمد. (2006). *تاريخ عبدالعزيز بن أحمد السديري* [مخطوط]. محفوظات مبرَّة السديري الخيرية بالرياض، رقم 94، عدد أوراقها 69.

السديري، محمد بن أحمد. (2009). *الحداوي.. هكذا يقول الأجداد على صهوات الجياد*، تحقيق: سليمان بن محمد الحديثي. ط1. د.ن، الرياض.

السديري، نايف بن بندر. (2005). *موزاييك الذاكرة: بندر بن أحمد السديري إنساناً وشاعراً*. ط1. د.م: د.ن.

السكاكر، محمد بن عبدالله. (2010). جهود الأمير محمد بن عبدالرحمن الفيصل في مرحلة توحيد البلاد: استرداد الرياض أنموذجاً 1319هـ/1902م، *مجلة العلوم العربية والإنسانية*، جامعة القصيم، *8*، 1، 411-420.

السلمان، محمد بن عبدالله . (د.ت): *دخول الملك عبدالعزيز الحجاز: دراسة تاريخية 1326-1344هـ/1908-1925هـ*، د.ط. منشورات نادي الباحة الأدبي، الباحة.

سمور، زهدي عبدالحميد. (1985). *تاريخ ساحل عُمان السياسي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر*. ط1. مكتبة ذات السلاسل، الكويت.

السنيد، نايف بن علي. (2016). *عبدالعزيز بن أحمد السديري 1327-1375هـ*، د.ط. دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.

الشبيلي، عبد الرحمن. (2007). *خالد بن أحمد السديري في حوار تلفزيوني*. ط1. د.ن، الرياض.

الشراري، نايف. (15 أغسطس 2010) "*الأمير الجليل عبدالعزيز السديري ذو الإمارتين وصاحب الوزارة*" ، جريدة "الجزيرة"، العدد 13821، الحلقة الأولى.

صابان، سهيل. (2013). *مداخل إلى بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني*. ط1. دار جداول، بيروت.

الظاهري، محمد بن عمر بن عقيل. (1998). أحمد السديري الأول، *مجلة الدرعية*. 1، (47-50).

آل عبدالمحسن ، إبراهيم بن عبيد. (2007). *تذكرة أولي النُّهى والعرفان بأيام الله الواحد الديَّان وذِكْر حوادث الزمان*. ط1.مكتبة الرشد، الرياض.

العبودي، محمد بن ناصر. (2010). *معجم أُسَر بريدة*. ط1. دار الثلوثية للنشر، الرياض.

العبيد، محمد العلي. (2019). *النجم اللامع للنوادر جامع: أخبار وأشعار من القرنين الثالث عشر والرابع عشر*، (عبدالحكيم المفوز، تحقيق). د.ن.

العثيمين، عبدالله الصالح. (2004). *تاريخ المملكة العربية السعودية*. ط12. مكتبة العبيكان، الرياض.

العدواني، لطيفة بنت مطلق. (أبريل 30، 2018) "*الأميرة حصة السديري النموذج والقدوة*"، جريدة "الجزيرة"، العدد 16650.

العرف، أحمد بن عبدالله. (2016). أهم أعماله الإدارية. في حجاب بن يحيى الحازمي، وأحمد بن عبد الله العرف (محررَين.)؛ وتركي بن خالد بن أحمد السديري (إشراف.)؛ وعبد الرحمن بن صالح الشبيلي (مراجعة.). *الأمير خالد الأحمد السديري : مهامه الجسام و إسهاماته الأدبية، 1333-1399 هـ/1916-1979م*. ط1. (ص ص 45-71). الجريسي للنشر والتوزيع، الرياض.

العرف، أحمد بن عبدالله. (2023، مخطوط). مختصر في 6 ورقات من مصاهرات أسرة آل سعود مع أسرة السديري منذ زمن الدولة السعودية الثانية.

العساكر، راشد بن محمد. (نوفمبر 2، 2007). "*على ضوء الوثائق تُصحَّح المصادر.. أمير الغاط حسين بن أحمد السديري وقاهرها بسيفه*"، جريدة "الرياض"، ، العدد 1437.

العساكر، راشد بن محمد. (2011). *منفوحة في عهد الدولة السعودية الأولى 1157-1309هـ: دراسة تاريخية حضارية*. ط1. دار درر التاج، الرياض.

العسكر، عبدالله بن حمد. (2009). من نوادر وثائق بلد الغاط 1224هـ/1809م، *مجلة العرب*، 44، (383-385).

العسكر، فهد بن إبراهيم. (2000). *المجمعة*، ط1، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض.

العضيدان، ناصر بن محمد. (2017). *سيرة أعلام ومسيرة تعليم محافظة الغاط 1348-1388هـ*. ط1. د.م: د.ن.

العقيلي، محمد بن أحمد. (1982). *تاريخ المخلاف السليماني*. ط2. دار اليمامة، الرياض.

ابن عيسى ، إبراهيم بن صالح. (1953). *عقد الدرر فيما وقع في نَجْد من الحوادث آخر القرن الثالث وأول الرابع عشر*. ط1. المطبعة العمومية، دمشق.

غالب، محمود ديب. (1975). *من أخبار الحجاز ونَجْد في تاريخ الجبرتي*. ط1. دار اليمامة للنشر والتوزيع، الرياض.

غزال، عبدالكريم. (1981). *المملكة العربية السعودية أمام قَدَرها الكبير*. ط1. د.ن، بيروت.

الفاخري، محمد بن عمر. (1999). *الأخبار النجدية*، (عبد الله بن يوسف الشبل، دراسة وتحقيق وتعليق). ط1. لجنة البحوث والتأليف والترجمة- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الفتح، عارف مرضي.(2009). *الإيجاز في تاريخ البصرة والأحساء ونجد والحجاز*. ط1. الدار العربية للموسوعات، بيروت.

فلبي، هاري سانت جون (2004). *الذكرى العربية للمملكة العربية السعودية*، ط1. مكتبة العبيكان، الرياض.

فلبي، هاري سانت جون. (2003). *أرض مدين*. ط1. مكتبة العبيكان، الرياض.

القحطاني، حمد بن محمد. (2010). *الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في إقليم الأحساء 1288-1331هـ/1871-1912م*. ط1. مكتبة ذات السلاسل، الكويت.

المسلم، إبراهيم. (2001). *عبدالعزيز بن سعود وشخصيات في الذاكرة*. ط1. الدار الثقافية للنشر، القاهرة.

المطوع، عبدالله بن صالح. (1955). *مخطوط عقود الجمان في تاريخ آل سعود في عُمان*. (الرياض: محفوظات تركي بن خالد بن أحمد السديري، عدد أوراق المخطوط208).

الهفتا، خالد بن هجاج؛ والشاطري، منصور بن مروي. (2010). *تاريخ قبيلة مطير*. ط1. مركز قبيلة مطير للدراسات والبحوث، المملكة المتحدة.

Abū ʻAlīyah, ʻbdālftāḥ. (1978). dirāsah tārīkhīyah ḥawla makhṭūṭ ʻUqūd al-jumān fī Ayyām Āl Saʻūd fī ʻumān, Majallat Kullīyat al-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah, Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmīyah. 2, 135-150.

Abwʻlyh, ʻbdālftāḥ. (2007). Tārīkh usrat. fī ʻAbd al-Raḥmān ibn Ṣāliḥ al-Shubaylī (muḥarrir.). Faṣl min Tārīkh waṭan wa-sīrat rijāl : Amīr minṭaqat al-Jawf : ʻAbd-al-Raḥmān ibn Aḥmad al-Sudayrī. Ṭ1. (Ṣ Ṣ 23-71). Markaz ʻAbd-al-Raḥmān al-Sudayrī al-Thaqāfī, al-Jawf.

Al-ʻAbbūdī, Muḥammad ibn Nāṣir. (2010). Muʻjam usar Buraydah. Ṭ1. Dār al-Thalūthīyah lil-Nashr, al-Riyāḍ.

Al-ʻAdwānī, Laṭīfah bint Muṭlaq. (Abrīl 30, 2018) "al-Amīrah Ḥuṣṣah al-Sudayrī al-namūdhaj wa-al-qudwah", Jarīdat "al-Jazīrah", al-ʻadad 16650.

Al-ʻAqīlī, Muḥammad ibn Aḥmad. (1982). Tārīkh al-Mikhlāf al-Sulaymānī. ṭ2. Dār al-Yamāmah, al-Riyāḍ.

Al-ʻAsākir, Rāshid ibn Muḥammad. (Nūfimbir 2, 2007). "ʻalá ḍawʼ al-wathāʼiq tuṣḥḥaḥ al-maṣādir .. Amīr al-Ghāṭ Ḥusayn ibn Aḥmad al-Sudayrī wqāhrhā bsyfh", Jarīdat "al-Riyāḍ",, al-ʻadad 1437.

Al-ʻAsākir, Rāshid ibn Muḥammad. (2011). mnfwḥh fī ʻahd al-dawlah al-Saʻūdīyah al-ūlá 1157-1309h : dirāsah tārīkhīyah ḥaḍārīyah. Ṭ1. Dār Durar al-Tāj, al-Riyāḍ.

Al-ʻAskar, Allāh ibn Ḥamad. (2009). min Nawādir wathāʼiq balad al-Ghāṭ 1224h / 1809m, Majallat al-ʻArab, 44, (383-385).

Al-ʻAskar, Fahd ibn Ibrāhīm. (2000). al-Majmaʻah, Ṭ1, al-Riʼāsah al-ʻĀmmah li-Riʻāyat al-Shabāb, al-Riyāḍ.

Al-Bakhītān, Maʻīḍ. (1992). Maʻālī al-Amīr Khālid al-Sudayrī shāʻir fī almʻdwdyn. Ṭ1. Maktabat al-ʻUbaykān, al-Riyāḍ.

Al-Badrānī, Fāyiz. (2010). wathā'iq min al-Ghāṭ. Ṭ1. al-Jawf : Mu'assasat 'Abd-al-Raḥmān al-Sudayrī al-Khayrīyah, 6 ajzā'.

Al-Bassām, Aḥmad ibn 'Abd-al-'Azīz. (2019). Tārīkh Ibn 'Īsá 850-1343h, Ṭ1., al-Nāshir al-Mutamayyiz, al-Riyāḍ.

Al-Bassām, Allāh ibn Muḥammad ibn 'Abd-al-'Azīz. (2015). Tuḥfat al-mushtāq fī Akhbār Najd wa-al-Ḥijāz wa-al-'Irāq. taḥqīq : Aḥmad ibn 'Abd-al-'Azīz al-Bassām. Ṭ1. Dārat al-Malik 'Abd-al-'Azīz, al-Riyāḍ.

Āl 'bdālmḥsn, Ibrāhīm ibn 'Ubayd. (2007). Tadhkirat ūlī alnnuhá wa-al-'irfān bi-ayyām Allāh al-Wāḥid aldyyān wdhikr ḥawādith al-Zamān. Ṭ1. Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ.

Al-Dhukayr, Muqbil ibn 'Abd-al-'Azīz. (makhṭūṭ, J. 7). Maṭāli' al-Sa'ūd fī Tārīkh najd wa-Āl Sa'ūd "Khizānat al-tawārīkh al-Najdīyah".

Al-Fākhirī, Muḥammad ibn 'Umar. (1999). al-akhbār al-Najdīyah, ('Abd Allāh ibn Yūsuf al-Shibl, dirāsah wa-taḥqīq wa-ta'līq). Ṭ1. Lajnat al-Buḥūth wa-al-Ta'līf wāltrjmt-Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd al-Islāmīyah, al-Riyāḍ.

Al-Fatḥ, 'Ārif Marḍī. (2009). al-Ījāz fī Tārīkh al-Baṣrah wa-al-Aḥsā' wa-Najd wa-al-Ḥijāz. Ṭ1. al-Dār al-'Arabīyah lil-Mawsū'āt, Bayrūt.

Al-Ḥarbī, Dalāl bint Mukhallad. (1998). Nisā' Shahīrāt min najd. Dārat al-Malik 'Abd-al-'Azīz, al-Riyāḍ.

Al-Ḥātim, Allāh ibn Khālid. (1981). khiyār mā yultaqaṭ min al-shi'r al-Nabaṭ. ṭ3, Maktabat Dhāt al-Salāsil, al-Kuwayt.

Al-Ḥaqīl, Ibrāhīm. (2010). taqrīr Khūrshīd Bāshā 'an najd 1255h / 1839m, Majallat al-'Arab, 11, (755-758).

Alhftā, Khālid ibn hjāj ; wālshāṭry, Manṣūr ibn Marwī. (2010). Tārīkh Qabīlat Muṭayr. Ṭ1. Markaz Qabīlat Muṭayr lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth, al-Mamlakah al-Muttaḥidah.

Alḥryṣ, Mukhallad ibn qabla. (2015). ḍamm al-Ṭā'if wa-Makkah al-Mukarramah fī 'ahd al-Malik 'Abd-al-'Azīz min khilāl murāsalātih. Majallat al-'Ulūm al-'Arabīyah wa-al-insānīyah, 8, (2), 895-961.

Alḥryṣ, Mukhallad ibn qabla. (2017). ḍamm al-Qaṣīm fī 'ahd al-Malik 'Abd-al-'Azīz 1322-1326h / 1904-1908m, Ṭ1. Dār al-Thalūthīyah, al-Riyāḍ.

Al-Ḥulw, 'bdālftāḥ ibn Muḥammad. (1988). Dīwān Ibn almqrrab. ṭ2. Maktabat al-Ta'āwun al-Thaqāfī, al-Aḥsā'.

Al-Jazā'irī, Bilāl ibn Maḥmūd. (2012). al-Shaykh al-'allāmah Allāh ibn 'Abd-al-'Azīz ibn 'Aqīl : sīratuhu al-dhātīyah wa-ahamm murāsalātih. Ṭ1. Dār al-Ṣumay'ī, al-Riyāḍ.

Al-Muslim, Ibrāhīm. (2001). 'Abd-al-'Azīz ibn Sa'ūd wa-shakhṣīyāt fī al-dhākirah. Ṭ1. al-Dār al-Thaqāfīyah lil-Nashr, al-Qāhirah.

Al-Muṭawwi', Allāh ibn Ṣāliḥ. (1955). makhṭūṭ 'Uqūd al-jumān fī Tārīkh Āl Sa'ūd fī 'umān. (al-Riyāḍ : maḥfūẓāt Turkī ibn Khālid ibn Aḥmad al-Sudayrī, 'adad Awrāq almkhṭwṭ208).

Al-Qaḥṭānī, Ḥamad ibn Muḥammad. (2010). al-Awḍā' al-siyāsīyah wa-al-iqtiṣādīyah wa-al-Ijtimā'īyah fī Iqlīm al-Aḥsā' 1288-1331h / 1871-1912m. Ṭ1. Maktabat Dhāt al-Salāsil, al-Kuwayt.

Al-Rāshid, Muḥammad ibn Aḥmad. (2005). Muḥāfaẓat al-Ghāṭ. Ṭ1. Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭanīyah, al-Riyāḍ.

Al-Rabdī, Ibrāhīm ibn ʻAbd-al-ʻAzīz. (23 Fabrāyir 1999). "al-adwār al-ūlá fī Malḥamat al-tawḥīd", Jarīdat "al-Jazīrah".

Al-Rīḥānī, Amīn. (1928). Tārīkh najd al-ḥadīth wmlḥaqāth. Ṭ1. al-Maṭbaʻah al-ʻIlmīyah, Bayrūt.

Āl Saʻūd, Jawāhir bint ʻAbd al-Muḥsin ibn Jalawī. (D. t). al-Awḍāʻ al-Amnīyah fī al-Minṭaqah al-Sharqīyah 1309h-1383h / 1891-1963] Risālat duktūrāh, Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmīyah [, al-Riyāḍ, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah.

Al-Sudayrī, Ziyād ibn ʻAbd-al-Raḥmān. (2007). ʻAbd-al-Raḥmān ibn Aḥmad al-Sudayrī Amīr minṭaqat al-Jawf. Ṭ1. Markaz ʻAbd-al-Raḥmān al-Sudayrī al-Thaqāfī, al-Jawf.

Al-Sudayrī, Khālid ibn Aḥmad. (1987). qaṣā'id min al-wijdān. Ṭ1. al-ʻUbaykān lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, al-Riyāḍ.

Al-Sudayrī, ʻAbd-al-ʻAzīz ibn Aḥmad. (2006). Tārīkh ʻAbd-al-ʻAzīz ibn Aḥmad al-Sudayrī] makhṭūṭ [. maḥfūẓāt mbrrah al-Sudayrī al-Khayrīyah bi-al-Riyāḍ, raqm 94, ʻadad awrāqhā 69.

Al-Sudayrī, Muḥammad ibn Aḥmad. (2009). al-Ḥaddāwī .. Hākadhā yaqūlu al-ajdād ʻalá Ṣahawāt al-jiyād, taḥqīq : Sulaymān ibn Muḥammad al-Ḥadīthī. Ṭ1. D. N, al-Riyāḍ.

Al-Sudayrī, Nāyif ibn Bandar. (2005). Mūzāyīk al-dhākirah : Bandar ibn Aḥmad al-Sudayrī insānan wshāʻran. Ṭ1. D. M : D. N.

Al-Sakākir, Muḥammad ibn Allāh. (2010). Juhūd al-Amīr Muḥammad ibn ʻAbd-al-Raḥmān al-Fayṣal fī marḥalat Tawḥīd al-bilād : istirdād al-Riyāḍ unmūdhajan 1319h / 1902m, Majallat al-ʻUlūm al-ʻArabīyah wa-al-insānīyah, Jāmiʻat al-Qaṣīm, 8, 1, 411-420.

Al-Salmān, Muḥammad ibn Allāh. (D. t) : dukhūl al-Malik ʻAbd-al-ʻAzīz al-Ḥijāz : dirāsah tārīkhīyah 1326-1344h / 1908-1925h, D. Ṭ. Manshūrāt Nādī al-Bāḥah al-Adabī, al-Bāḥah.

Al-Sunayd, Nāyif ibn ʻAlī. (2016). ʻAbd-al-ʻAzīz ibn Aḥmad al-Sudayrī 1327-1375h, D. Ṭ. Dārat al-Malik ʻAbd-al-ʻAzīz, al-Riyāḍ.

Al-Shubaylī, ʻAbd al-Raḥmān. (2007). Khālid ibn Aḥmad al-Sudayrī fī ḥiwār tlfzywny. Ṭ1. D. N, al-Riyāḍ.

Al-Sharārī, Nāyif. (15 Aghusṭus 2010) "al-Amīr al-Jalīl ʻAbd-al-ʻAzīz al-Sudayrī Dhū al'mārtyn wa-ṣāḥib al-Wizārah", Jarīdat "al-Jazīrah", al-ʻadad 13821, al-ḥalaqah al-ūlá.

Al-ʻUbayd, Muḥammad al-ʻAlī. (2019). al-Najm al-lāmiʻ llnwādr Jāmiʻ : Akhbār wa-ashʻār min al-qarnayn al-thālith ʻashar wa-al-rābiʻ ʻashar, (ʻbdālḥkym almfwz, taḥqīq). D. N.

Al-ʻUḍydān, Nāṣir ibn Muḥammad. (2017). sīrat Aʻlām wa-masīrat Taʻlīm Muḥāfaẓat al-Ghāṭ 1348-1388h. Ṭ1. D. M : D. N.

Al-ʻUrf, Aḥmad ibn Allāh. (2016). ahamm aʻmālihi al-Idārīyah. fī Ḥijāb ibn Yaḥyá al-Ḥāzimī, wāḥmd ibn ʻAbd Allāh al-ʻurf (mḥrrayn.) ; wtrky ibn Khālid ibn aḥmd al-Sudayrī (ishrāf.) ; wa-ʻAbd al-Raḥmān ibn Ṣāliḥ al-Shubaylī (murājaʻat.). Alāmyr Khālid alāḥmd al-Sudayrī : mahāmmih aljsām wa aṣhāmāth alāḍbyh, 1333-1399 H / 1916-1979m. Ṭ1. (Ṣ Ṣ 45-71). al-Juraysī lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, al-Riyāḍ.

Al-ʻUrf, Aḥmad ibn Allāh. (2023, makhṭūṭ). Mukhtaṣar fī 6 Waraqāt min mṣāhrāt usrat Āl Saʻūd maʻa usrat al-Sudayrī mundhu zaman al-dawlah al-Saʻūdīyah al-thāniyah.

Al-ʻUthaymīn, Allāh al-Ṣāliḥ. (2004). Tārīkh al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah. ṭ12. Maktabat al-ʻUbaykān, al-Riyāḍ.

Al-Ẓāhirī, Muḥammad ibn ʻUmar ibn ʻAqīl. (1998). Aḥmad al-Sudayrī al-Awwal, Majallat al-Dirʻīyah. 1, (47-50).

Bāshā, Aḥmad Jawdat. (1999). Tārīkh Jawdat. taʻrīb : ʻAbd-al-Qādir Afandī, taḥqīq : Latif ibn Muḥammad al-Ḥamīd. Ṭ1. Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt.

Budaywī, Ḥusayn ʻAbd al-Ḥamīd. (1998). Muḥammad ibn Aḥmad al-Sudayrī amyran wshāʻran. Ṭ1. Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭanīyah, al-Riyāḍ.

Flby, Hārī Sānt Jūn (2004). al-dhikrá al-ʻArabīyah lil-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, Ṭ1. Maktabat al-ʻUbaykān, al-Riyāḍ.

Flby, Hārī Sānt Jūn. (2003). arḍ Madyan. Ṭ1. Maktabat al-ʻUbaykān, al-Riyāḍ.

Ghālib, Maḥmūd Dīb. (1975). min Akhbār al-Ḥijāz wnajd fī Tārīkh al-Jabartī. Ṭ1. Dār al-Yamāmah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, al-Riyāḍ.

Ghazāl, ʻAbd-al-Karīm. (1981). al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah amāma qadarhā al-kabīr. Ṭ1. D. N, Bayrūt.

Ibn Bishr, ʻUthmān ibn Allāh. (2002). ʻunwān al-Majd fī Tārīkh najd 1210-1290h. taqdīm : Allāh ibn Muḥammad al-Munīf, D. Ṭ. Maktabat al-Malik ʻAbd-al-ʻAzīz al-ʻĀmmah, al-Riyāḍ.

Ibn ʻĪsá, Ibrāhīm ibn Ṣāliḥ. (1953). ʻaqd al-Durar fīmā waqaʻa fī najd min al-ḥawādith ākhir al-qarn al-thālith wa-awwal al-rābiʻ ʻashar. Ṭ1. al-Maṭbaʻah al-ʻUmūmīyah, Dimashq.

Ibn Khamīs, Allāh ibn Muḥammad. (1987). Tārīkh al-Yamāmah maghānī al-diyār wa-mā la-hā min Akhbār wa-āthār. Ṭ1. Maṭābiʻ al-Farazdaq, al-Riyāḍ.

Jawāb ʻalá tʻzyh ", Umm al-Qurá, (Yūniyū 1931). al-Sunnah 7, al-ʻadad 339.

Sammūr, Zuhdī ʻAbd-al-Ḥamīd. (1985). Tārīkh Sāḥil ʻumān al-siyāsī fī al-niṣf al-Thānī min al-qarn al-tāsiʻ ʻashar. Ṭ1. Maktabat Dhāt al-Salāsil, al-Kuwayt.

Ṣābān, Suhayl. (2013). madākhil ilá baʻḍ Aʻlām al-Jazīrah al-ʻArabīyah fī al-arshīf al-ʻUthmānī. Ṭ1. Dār Jadāwil, Bayrūt.

معلومات عن الباحث

د. أحمد بن عبدالله العرف، أستاذ مشارك في (التاريخ الحديث والمعاصر) في (قسم التاريخ والتراث) (بكلية اللغات والعلوم الإنسانية) في جامعة القصيم (السعودية). حاصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث من جامعة القصيم عام 2019. تدور اهتماماته البحثية حول تاريخ الدولة السعودية عبر مراحلها، وعلاقاتها الدولية والآثار.

Biographical Statement

Dr. Ahmed Alorf is an Associate Professor of Modern and Contemporary History in the Department of History and Archelogy, College of Languages and Humanities, Qassim University. Dr. Alorf received his PhD degree in Modern History (2019) from Qassim University. Her research interests include History of Saudi Arabia and its international relationship and mounments.

Email: AH.ALORF@qu.edu.sa

الملاحق

- **ملحق** (أ):

وثيقة مؤرَّخة بـ4 ربيع الأول 1317هـ/12يوليو1899م، تثبِت أن الأمير أحمد بن محمد السديري كان أميراً للغاط في هذا العام[1].

(1) البدراني: **وثائق من الغاط**، الوثيقة 879، ج3، ص1273.

- **ملحق (ب):**

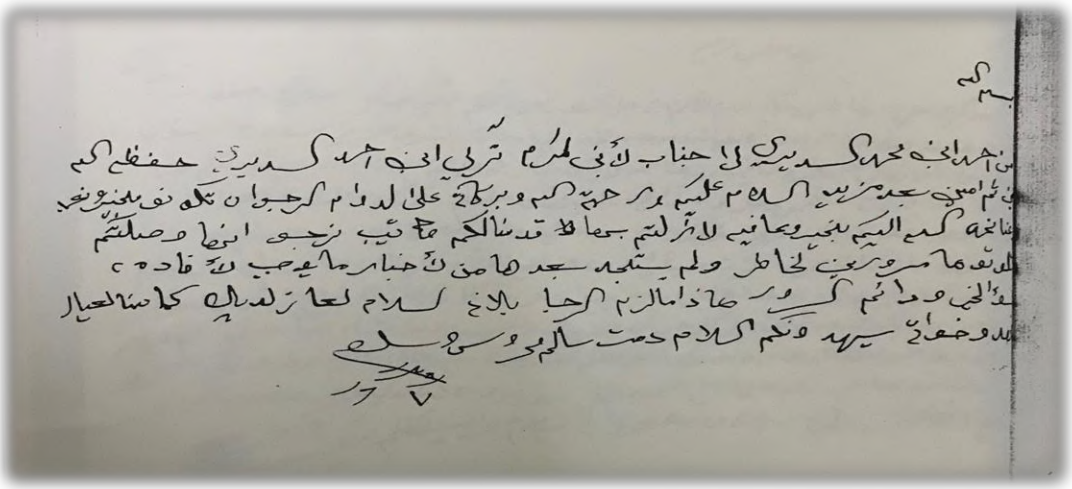

وثيقة غير منشورة، هي رسالة من الأمير أحمد لابنه الأمير تركي، مؤرَّخة بـ18 رجب1351هـ/ 16 نوفمبر 1932م، أرشيف إمارة منطقة عسير.

- **ملحق (ج):**

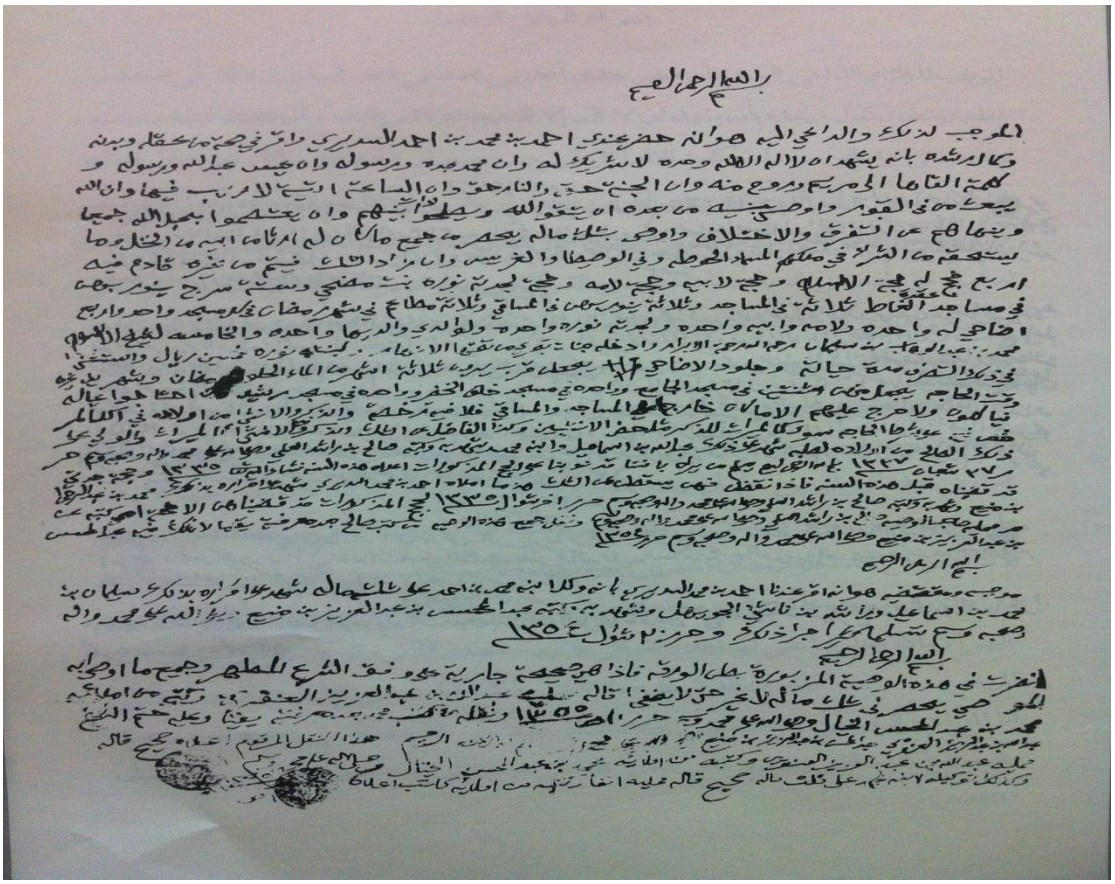

وصية الأمير أحمد بن محمد السديري (الثاني) في 3 شوال 1354هـ/29 ديسمبر1935م، ولا تزال تُنفَّذ وصيته، بما في ذلك إفطار الصائمين في رمضان، وتأمين الماء لعابري السبيل، والأضاحي التي أوصى بها، ويُخصَّص الفائض لتعليم أبناء الغاط في صيف كلِّ عام.((وثائق متحف الأمير محمد الأحمد السديري، بدون رقم).

- **ملحق (د):**

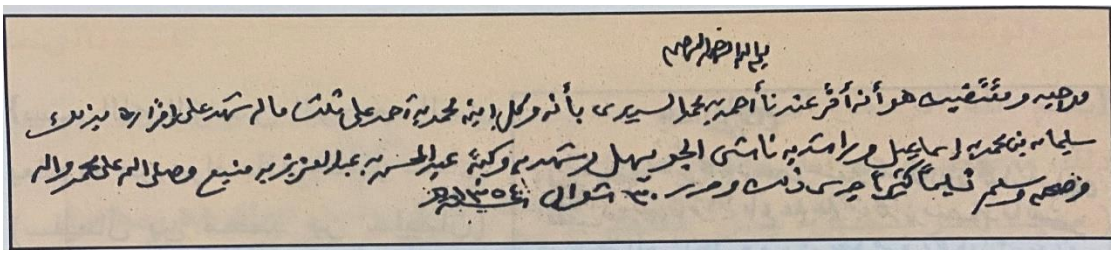

وثيقة مؤرَّخة بـ3 شوال 1354هـ/29 ديسمبر 1935م، برقم 1639، وهي وكالة شرعية أقرَّ فيها الأمير أحمد بأنه وكَّل ابنَه محمد بن أحمد على ثلث ماله، (البدراني، 2010).

- **ملحق (هـ):**

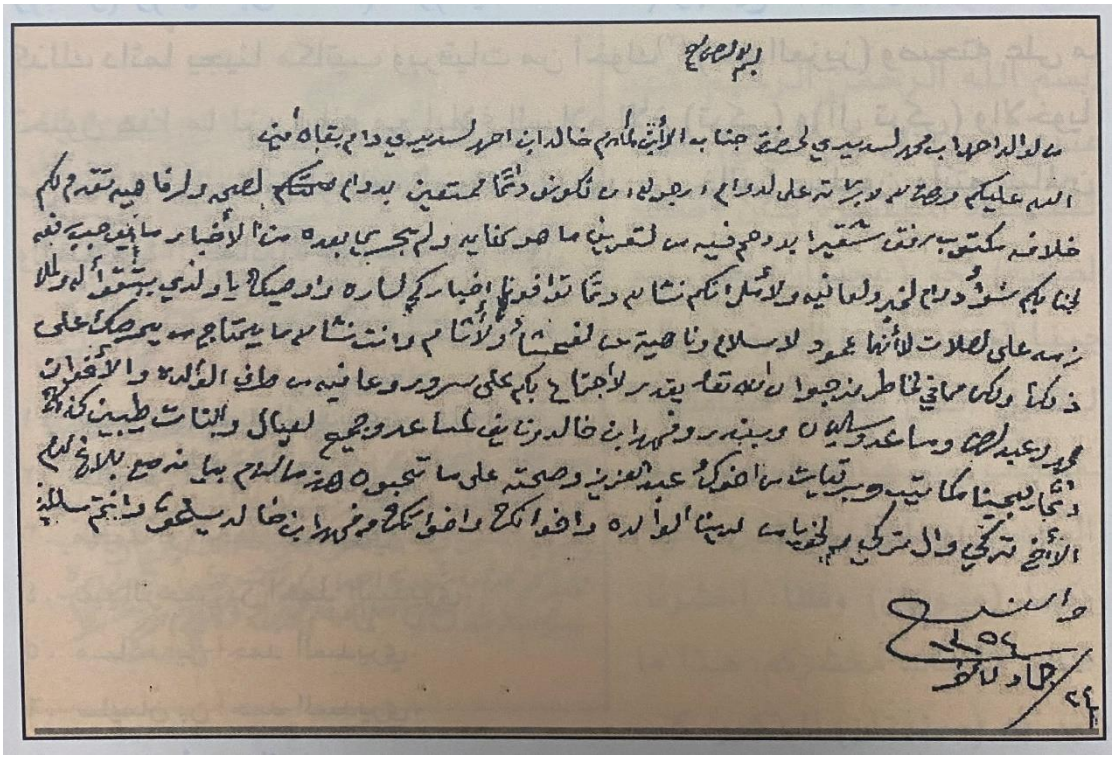

رسالة من الأمير أحمد لابنه الأمير خالد، مؤرَّخة بـ24 جمادى الآخِرة 1354هـ/23 سبتمبر 1935م، ومما جاء فيها قوله: "... أوصيك يا ولدي بتقوى الله، والملازمة على الصلاة لأنها عمود الإسلام،...".(البدراني،2010، ج5، 2285).

- **ملحق (و):**

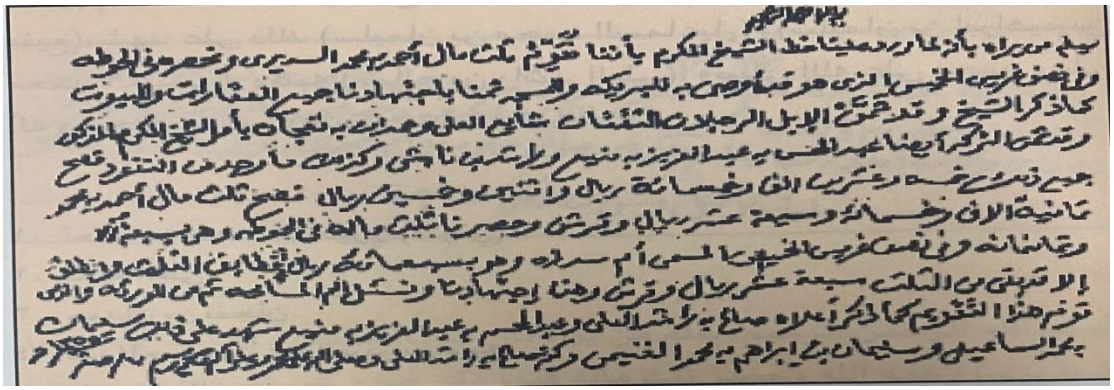

وثيقة مؤرَّخة بـ7 صفر 1355هـ/29 أبريل 1936م، تضمَّنت حَصْر ثلث مال الأمير أحمد بن محمد السديري (الثاني)، ومما جاء فيها: "... وقد ثَمَّن الإبلَ الرجلان الثقات شايع العلي وحمد بن نفجان بأمر الشيخ المكرَّم المذكور... وثمَّن التركة عبدالمحسن بن منيع وراشد بن ناشي، وكذلك ما وُجد من نقود، فصح جميع ذلك خمسة وعشرين ألف وخمسمئة ريال واثنين وخمسين ريال، فصح ثلث مال أحمد بن محمد ثمانية آلاف وخمسمائة وسبعة عشر ريال وقرش، وحصرنا ثلث ماله في الحوطة وهي بسبعة آلاف وثمان مئة...هذا اجتهادنا ونسأل الله المسامحة ثم من الوَرَثة...". (البدراني،2010، ج5، 2301).

- **ملحق (ز):**

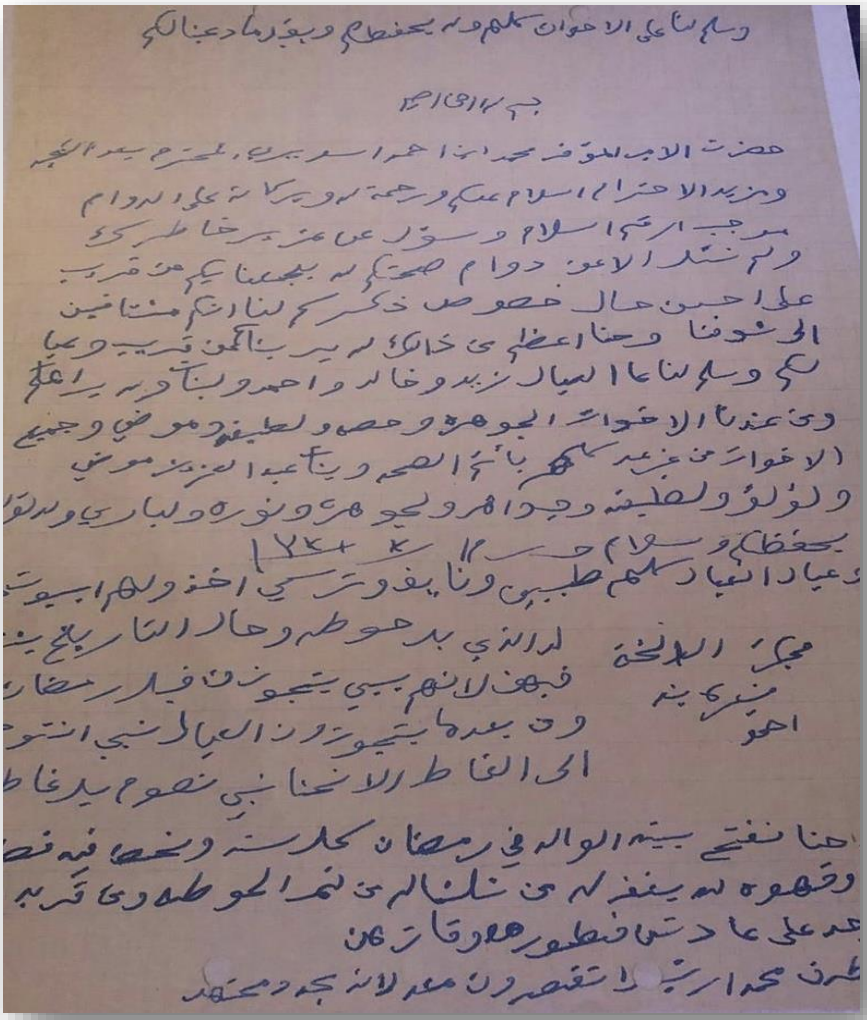

وثيقة غير منشورة توضّح استمرار وَقْف الحوطة وتَوَلِّي منيرة بنت أحمد بن محمد السديري (الثاني) الإشراف عليه، (وثائق متحف الأمير محمد الأحمد السديري، بدون رقم).

- **ملحق (ح):**

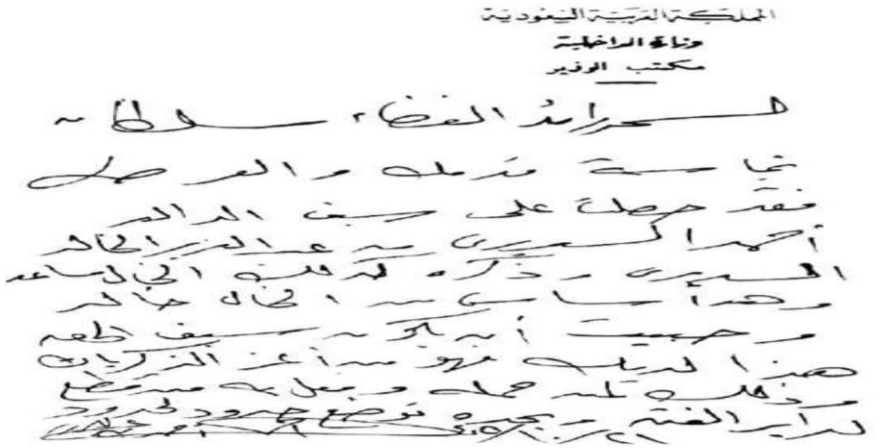
المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
مكتب الوزير

نص الإهداء:
لسمو رائد الفضاء سلطان، بمناسبة قدومك والعرضة فقد حصلت على سيف الوالد أحمد السديري من عبدالعزيز الخالد السديري وذكره كذلك الخال مساعد.
وهو أساس من الخال خالد وحبيت أن يكون سيف الحق هذا لديك فهو من أعز الذكريات وذلك لمن حمله وفعل به من قطع لدابر الفتن وبحده توضع حدود لحدود.
أحمد بن عبدالعزيز
1405/10/21هـ

صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز آل سعود يقدِّم سيف الأمير أحمد بن محمد السديري (الثاني) لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود بعد عودته من رحلته للفضاء عام 1405هـ/1985م، قائلاً: "أحببتُ أن يكون سيف الحق هذا لديك، فهو مِنْ أعزِّ الذكريات؛ وذلك لِمَا لمن حَمَله وفعلَ به مِنْ قَطْعٍ لدابر الفتن، وبحدِّه تُوضَع حدود لحدود"،(وثائق مكتبة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، العذيبات،الرياض).

- **ملحق (ط):**

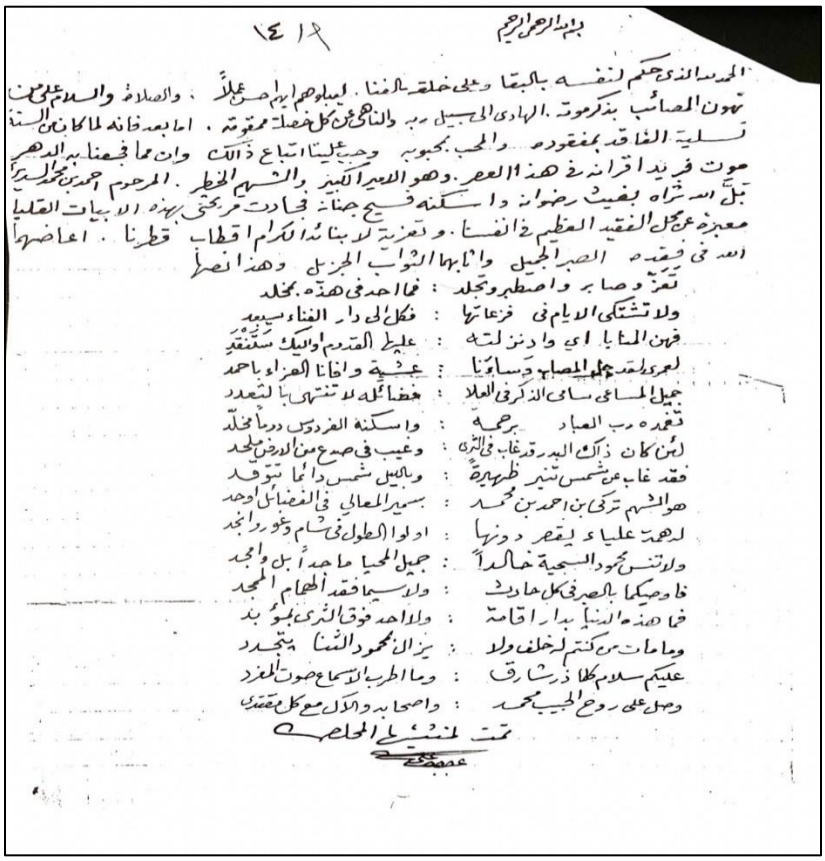

وثيقة رثاء الأمير أحمد بن محمد السديري، بدأها الشاعر بقوله: "الحمد لله الذي حكم لنفسه بالبقاء وعلى خَلْقه بالفناء؛ ليبلوهم أيُّهم أحسنُ عملاً، والصلاة والسلام على مَنْ تهُوْن المصائب بذِكْر موته، الهادي إلى سبيل ربّه والناهي عن كلِّ خصله ممقوتة، أما بعد، فإنه لمَّا كان من السنَّة تسلية الفاقد بمفقوده، والمحب بمحبوبه، وجبَ علينا اتِّباع ذلك، وأنَّ ممَّا فَجَعنا به الدهر موتُ فريدِ أقرانه في هذا العصر، وهو الأمير الكبير والشهم الخطير، المرحوم أحمد بن محمد السديري بلَّ الله ثراه بغيث رضوانه وأسكنه فسيح جنانه، ...". (تم إيراد نص القصيدة في ثنايا هذا البحث[2])(وثائق تركي بن خالد بن أحمد السديري، بدون رقم).

(2) القصيدة بدون تاريخ وتاريخها التقريبي عام 1354هـ/1935م لأنه في هذا العام كانت وفاة الأمير أحمد بن محمد السديري (الثاني).

- **ملحق (ي):**

- سيف الأمير أحمد بن محمد السديري (الثاني) مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وابنه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود"(وثائق مكتبة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان ابن عبدالعزيز آل سعود، العذيبات،الرياض)..